فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأربعاء ٢٠١٣/٤/٢٤ العدد: ٢٨٣٩

الخبر الرئيسي



"إسرائيل" تتوصل إلى اتفاق مع الأردن والسلطة الفلسطينية لشطب مشاريع قرارات ضدها في اليونسكو

... ص ٤

أبرز العناوين

ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين في سورية إلى ١٤٠٦
هنية: زيارة أردوغان دليل انتهاء زمن الوصاية الأمريكية
أردوغان يرفض طلب واشنطن تأجيل زيارته إلى قطاع غزة
"هآرتس": نتنياهو أسرع في حل قضية العيساوي لمنع اندلاع انتفاضة ثالثة
إدارة التخطيط بالجيش الإسرائيلي: الجيش الإسرائيلي يعاني نقصا في عدد مقاتليه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. هنية: زيارة أردوغان دليل انتهاء زمن الوصاية الأمريكية ٥
٣. الحكومة في غزة تنفي اتهامها بـ "أخونة" غزة ٥
٤. إسماعيل الأشقر: حكومة فياض كانت غير شرعية وفرضت من عباس بطريقة غير قانونية ٥
٥. النائب يحيى موسى: عباس أصبح "خارج التاريخ" ومشروع التحرير يتطلب تجاوزه ٦
٦. الهباش: لا أسماء مرشحة للحكومة.. والمصالحة خيار استراتيجي ٦
٧. قراقع: معركة الأسير العيساوي قلبت المعادلة وحسابات الاحتلال ٧
٨. وزير الداخلية في غزة يبدأ زيارة إلى مصر ٧
٩. "الداخلية" في غزة: يجب معاقبة الاحتلال أمام المحاكم الدولية ٧
١٠. الوزير السابق محمد البرغوثي: اجتثاث حماس بالضفة صعب ٨

المقاومة:

١١. "الحياة": حماس توزع الملفات الأساسية الداخلية المتعلقة بالقضايا التنظيمية للحركة ٨
١٢. أبو زهري: جهود المصالحة مجمدة بسبب خضوع حركة فتح للمطالب الأمريكية ٩
١٣. حماس تطالب الغرب بشطب اسمها عن قائمة "الإرهاب" ٩
١٤. حماس ترحب بتمسك أردوغان بزيارة غزة ٩
١٥. أمين مقبول: لم يجر تحديد مواعيد للقاءات بين فتح وحماس لتنفيذ خطوات لتطبيق المصالحة ١٠
١٦. نتائج انتخابات جامعة النجاح: فتح ٤٣ مقعداً مقابل ٣٣ لكتلة حماس ١٠
١٧. دلياني: الأسير العيساوي انتصر للقدس وللإنسانية جمعاء بانتزاعه لحقه بالحرية والعودة إلى القدس ١١
١٨. قيادي في "الجهاد": انتصار الأسير العيساوي أعاد الهيبة للحركة الأسيرة ١١

الكيان الإسرائيلي:

١٩. غانتز: الحرب المقبلة ضد لبنان لن تدوم أكثر من شهر ١٢
٢٠. نتنياهو لهايغل: نطالب بتأمين المد العسكري الأميركي ١٢
٢١. "هآرتس": نتنياهو أسرع في حل قضية العيساوي لمنع اندلاع انتفاضة ثالثة ١٣
٢٢. إدارة التخطيط بالجيش الإسرائيلي: الجيش الإسرائيلي يعاني نقصا في عدد مقاتليه ١٤
٢٣. "إسرائيل": هناك أكثر من ١٠٠٠ طن من السلاح الكيماوي في سورية ١٤
٢٤. زيارة هاغل لـ"إسرائيل" ترسي مبدأي التنسيق والتعاون الدولي ١٥
٢٥. "إسرائيل" تفكر بتعويض مصابي سفينة مرمرة وإغلاق الملف نهائيا ١٦
٢٦. بركة: هيغل في المنطقة لتشديد الهيمنة الأمريكية وتغييب القضية الفلسطينية ١٧
٢٧. إغبارية: الولايات المتحدة و"إسرائيل" تخططان لمغامرة عسكرية كبيرة في المنطقة ١٧
٢٨. زحالقة: قانون الطوارئ يحوي جزءا بسيطا من حالة الطوارئ الحقيقية ١٧
٢٩. تخوّف إسرائيلي من تحديات جديدة أمام الموساد في ظل "الربيع العربي" ١٨

الأرض، الشعب:
٣٠. ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين في سورية إلى ١٤٠٦ ١٨
٣١. مؤسسة الأقصى: تأييد نتنياهو "خطة شيرانسكي" لتهويد البراق خطر مباشر على "الأقصى" ١٨
٣٢. الضفة: مستوطنون يحرقون عشرة مركبات والجيش الإسرائيلي يقتلع ١٣٠٠ شجرة زيتون ١٩
٣٣. الاحتلال يحاصر المقدسيين في ٨% من مساحة القدس ١٩
٣٤. فلسطينيو سورية يتظاهرون أمام السفارة الفلسطينية بالقاهرة للمطالبة باعتبارهم لاجئين في مصر ١٩
٣٥. نشطاء فلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني على معسكر إسرائيلي ببيت لحم ١٩
٣٦. غزة: أهالي الشهداء والجرحى يعتصمون لمطالبة السلطة في رام الله بمستحقاتهم ٢٠
٣٧. مواجهات إثر اقتحام مستوطنين قبر يوسف بنابلس وأدائهم طقوس تلمودية ٢٠

الأردن:
٣٨. ملك الأردن خلال لقائه المنظمات اليهودية الأمريكية: تحقيق السلام يتطلب تكاتف جميع الجهود ٢٠
٣٩. الأردن ينفي السماح بمرور طائرات إسرائيلية لمراقبة الوضع في سورية ٢١

لبنان:
٤٠. يوم "الأسير الفلسطيني" في لبنان: ندوة في مخيم البص وتضامن في مارون الرأس ٢١
٤١. لبنان: ندوة للكاتب الفرنسي بيار بيان حول "الإستراتيجية الإسرائيلية في أفريقيا" ٢١

عربي، إسلامي:
٤٢. أردوغان يرفض طلب واشنطن تأجيل زيارته إلى قطاع غزة ٢٢
٤٣. مصر: تأجيل دعوى إلزام "إسرائيل" بعدم التنقيب عن البترول بحقلي لقياثان وشمشون ٢٢
٤٤. مصادر قضائية: النيابة العامة المصرية تحقق بشبكة التجسس الإسرائيلية بسيناء ٢٣
٤٥. منتجعات جنوب سيناء تستقبل ١٦٢١ سائحا إسرائيلياً عبر منفذ طابا البري ٢٣
٤٦. إبراهيم الدراوي: الرئاسة المصرية تشكل لجنة لمتابعة المصالحة الفلسطينية ٢٣
٤٧. أمير قطر يؤكد ضرورة تحقيق السلام بين "إسرائيل" وفلسطين ٢٣
٤٨. إيران: الدعم العسكري الأمريكي لـ"إسرائيل" يزعزع أمن المنطقة ٢٤
٤٩. وزارة الرياضة التونسية تفتح تحقيقاً إثر منازلة مصارعين تونسيين لمصارعين إسرائيليين ٢٤

دولي:
٥٠. أوباما يؤكد أهمية تقديم الدعم لعباس لإجراء مفاوضات مثمرة للوصول لحل الدولتين ٢٤
٥١. كندا تعتقل فلسطينيا وتونسيا بتهمة التخطيط لضرب قطار يربط بين نيويورك وتورونتو ٢٤
٥٢. "صفا": اسبانيا تقرر افتتاح مكتب تمثيل قنصلي في قطاع غزة ٢٥

مختارات:
٥٣. قراءة ماركسية لمنطلقات الانتفاضات العربية ٢٥

حوارات ومقالات:

٥٤. **استقالة فياض بين أزمتين...** فراس أبو هلال ٢٨
٥٥. **عن الاتفاق الأردني – الفلسطيني...** عريب الرنتاوي ٣١
٥٦. **أوهام الانسحاب أحادي الجانب من الضفّة...** زئيف الكين ٣٢

كاريكاتير: ٣٤

***

١. "إسرائيل" تتوصل إلى اتفاق مع الأردن والسلطة الفلسطينية لشطب مشاريع قرارات ضدها في اليونسكو

نشرت **وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)**، ٢٠١٣/٤/٢٤ نقلاً عن مراسلها في القدس المحتلة أن الإذاعة الإسرائيلية العام قالت صباح الأربعاء إن "إسرائيل" توصلت إلى اتفاق مع الأردن والسلطة الفلسطينية بوساطة أمريكية، ينص على شطب مشاريع قرارات ضدها كان من المفروض التصويت عليها اليوم لدى منظمة اليونسكو الدولية للتربية والعلوم والثقافة.

وترمي مشاريع القرارات هذه إلى إدانة "إسرائيل" بسبب نشاطاتها في المناطق وما وُصف بمحوها الطابع العربي للقدس المحتلة.

ووافقت "إسرائيل" في المقابل على السماح لوفد خبراء عن اليونيسكو بالقيام بجولة تفقدية في عدة مواقع أثرية في البلدة القديمة من القدس المحتلة منتصف الشهر القادم.

كما أعلنت "إسرائيل" موافقتها على المشاركة في اجتماع لليونسكو سيعقد الشهر القادم في باريس لبحث قضية جسر باب المغاربة.

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني الثلاثاء إن" الأردن وفلسطين نجحا، وبدعم عربي قوي في دفع إسرائيل، ولأول مرة منذ عام ٢٠٠٤، لقبول قدوم بعثة خبراء، مكونة من ممثلين عن مركز التراث العالمي، والهيئات الاستشارية التابعة لليونسكو إلى القدس القديمة.

وتبدأ البعثة مهمتها في تقصي الحقائق، وتقييم حالة الحفاظ على تراث بلدة القدس القديمة في ١٩ مايو ٢٠١٣، على ان تقدم نتائج تقريرها وتوصياتها للجنة التراث العالمي قبل انعقاد اجتماعات اللجنة، وفي موعد اقصاه الأول من يونيو ٢٠١٣.

واعتبر البيان هذا الانجاز بأنه يأتي كأولى ثمار اتفاق رعاية القدس الذي وقع بين العاهل الأردني عبد الله الثاني والرئيس محمود عباس نهاية مارس الماضي.

وأوضح أن "إسرائيل" تعهدت في رسالة خطية مقدمة لمدير عام اليونسكو، وفي بيان علني أمام المجلس التنفيذي في دورته ١٩١المنعقدة حاليًا في باريس بحضور اجتماع يعقد برعاية اليونيسكو، ويحضره خبراء من الأردن وفلسطين بالمنظمة الشهر القادم.

وكانت الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس تخضع للسيادة الأردنية قبل احتلال "إسرائيل" لها عام ١٩٦٧، وتعترف "إسرائيل" التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في ١٩٩٤، بإشراف الأخير على المقدسات الإسلامية في القدس.

وللاطلاع على المزيد من تفاصيل الخبر، يرجى متابعة ما تمّ نشره في جريدتي **الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/٢٤، والقدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢٤، ووكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٤.**

٢. هنية: زيارة أردوغان دليل انتهاء زمن الوصاية الأمريكية

السبيل: رحب رئيس الحكومة بغزة إسماعيل هنية بزيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى قطاع غزة. وثمن هنية في بيان صحفي الثلاثاء الموقف المعبر عن أصالة تركيا قيادة وشعبا ومدى احتضانها ودعمها للقضية الفلسطينية، مؤكدا أن الزيارة تأكيد على أن زمن الوصاية الأمريكية قد انتهى.

وفي سياق منفصل، شارك هنية في مهرجان الوفاء للشهداء الذي أقامه الأسرى المحررون في قطر وفاء للشهيدين الشيخ أحمد ياسين والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وألقى فيه كلمة. وحضر المهرجان حشد من أبناء الجالية الفلسطينية ومشاركة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣. الحكومة في غزة تنفي اتهامها بـ "أخونة" غزة

(د ب أ): رفضت الحكومة في غزة، أمس، اتهامات منظمة التحرير الفلسطينية لها بالعمل على "أخونة" القطاع من خلال ما تقره من قوانين أحادية. ووصفت الحكومة في بيان، لها اتهامات منظمة التحرير لها بأنها "مفبركة وادعاءات باطلة"، منتقدة "أسلوب التدليس والاستخفاف بعقول المواطنين" في بيان اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقالت إن جميع القرارات والقوانين الصادرة عنها "تخضع لمصادقة المجلس التشريعي، وتحظى بنقاش مستفيض ودراسة معمقة، ويتم إقرارها وفق رؤية وطنية خالصة وبإرادة مستقلة تراعي المصلحة العامة فقط، ولا ترتهن لأية إملاءات أو تخضع لأية ضغوط خارجية". وأكدت الحكومة احترامها المطلق لحقوق الإنسان وصونها للحريات العامة والخاصة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤. إسماعيل الأشقر: حكومة فياض كانت غير شرعية وفرضت من عباس بطريقة غير قانونية

غزة – محمد كمال: أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني إسماعيل الأشقر لـ"السفير" أن حكومة فياض كانت غير شرعية وغير قانونية ولا وطنية، ولم تأخذ شرعيتها من المجلس التشريعي، كما أنها فرضت من قبل عباس بطريقة غير قانونية. ولذلك، يقول "نحن لم نعترف بها، ولا يعنينا وجودها من عدمه، واستقالته (فياض) ليس لها علاقة بملف المصالحة الفلسطينية"، لافتاً إلى أن حماس تريد حكومة توافق وطني مدتها ستة شهور، ولها مهام محددة كإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني وإعادة بناء قطاع غزة.

واعتبر الأشقر أن ما يقوم به عباس بشأن إجراء مباحثات جديدة للوصول إلى حكومة مصالحة، مخالف لكافة القوانين والأنظمة والتوافقات الوطنية، مؤكداً أن حركته تريد إنجاز كافة الملفات الفلسطينية العالقة رزمة واحدة.

وأضاف "نحن نأمل من عباس، الذي يعطل المصالحة، أن يلتزم بما تم التوافق عليه في الأصل، من اتفاق الرزمة الواحدة، الذي يتم من خلاله إجراء الانتخابات، وإنهاء ملفات الحكومة والأمن والمصالحة المجتمعية وغيرها... حماس تريد اتفاق الرزمة الواحدة، ويجب عدم تقديم أي ملف عن الآخر".

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥. النائب يحيى موسى: عباس أصبح "خارج التاريخ" ومشروع التحرير يتطلب تجاوزه

غزة: اعتبر الدكتور يحيى موسى، عضو المجلس التشريعي عن حركة حماس موقف رئيس السلطة محمود عباس من زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إلى غزة أنه "يأتي ضمن إستراتيجية عباس في التضييق على غزة وحصار حركة "حماس"، حفاظًا على شرعيته "القلقة"، داعيًا الشعب الفلسطيني إلى "تجاوز هذا الرجل والسير في مشروعه التحرري لأنه أصبح "خارج التاريخ".

وقال موسى تعقيبًا على سعي الرئيس عباس والولايات المتحدة منع إتمام زيارة أردوغان لغزة: "موقف "أبو مازن" (محمود عباس) كان واضحًا تمامًا أنه جزء من حصار حركة "حماس" والتضييق عليها ودفعها إلى الزاوية باستمرار، لأن "حماس" أخذت جزء من شريعة حركة "فتح" لقيادة الشعب الفلسطيني، ودائمًا أراد أن يسحب الشرعية ويحاول أن يرمم شرعيته بطريقة أو بأخرى".

وأضاف موسى في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "هذا نهج مستمر في أعمال ونشاطات عباس منذ فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، إلى هذه اللحظة، ومن هنا كل قضية لها علاقة بالتعاون مع حماس وتعزيز شرعيتها أو تعزيز شرعية غزة؛ يقف "أبو مازن" منها موقف المعادي، حتى وصل الأمر أن يكون جزء من حصار غزة والحرب عليها وتعميق الانقسام في الساحة الفلسطينية والدفع دائما باتجاه عدم التئام اللحمة بين غزة والضفة الغربية".

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٣

٦. الهباش: لا أسماء مرشحة للحكومة.. والمصالحة خيار استراتيجي

نشرت **عكاظ، جدة، ٢٠١٣/٤/٢٤** نقلا عن مراسلها من جدة، فهيم الحامد، أن وزيرا فلسطينيا نفى ترشيح محمد مصطفى مدير صندوق الاستثمار الفلسطيني لمنصب رئيس الحكومة الفلسطينية خلفا لحكومة فياض والتي قدمت استقالتها مؤخرا وتم تكليفها بتسيير الأعمال لحين تشكيل الحكومة الجديدة. وأوضح الدكتور محمود الهباش وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية في تصريحات لـ"عكاظ" أنه لا توجد هناك أسماء دقيقة ومحددة مرشحة لرئاسة الحكومة الجديدة، مؤكدا أن الرئيس الفلسطيني أبو مازن هو الشخص المخول لاعتماد أسماء رئيس الحكومة الجديدة وأي اجتهادات أخرى تعتبر تكهنات.

وأشار الهباش إلى أن الرئيس أبو مازن يجري محادثات مكثفة مع جميع القيادات الفلسطينية للوصول للتوافق على الشخصية التي ستقود الحكومة الفلسطينية القادمة، موضحا أن الوصول لحكومة وحدة وطنية فلسطينية هو هدف استراتيجي لجميع الفلسطينيين.

واستبعد الهباش عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل قريبا للتوافق على تشكيل الحكومة. وقال إن تشكيل حكومة كفاءات تطبيقا لاتفاق الدوحة سيكون تحولا محوريا وسينعكس إيجابيا على الوضع الداخلي الفلسطيني، مؤكدا أن السلطة الفلسطينية كانت ولا تزال مع المصالحة الفلسطينية التي تعتبر خيارا استراتيجيا لجميع الفلسطينيين لمواجهة العدو المشترك الإسرائيلي.

وذكرت **الغد، عمان، ٢٠١٣/٤/٢٤** نقلا عن مراسلتها من عمان، نادية سعد الدين، أن وزير الأوقاف الفلسطيني محمود الهباش أكد أن لا علاقة للاتفاقية الأردنية – الفلسطينية للدفاع عن المقدسات الدينية في القدس المحتلة "بأية صيغة كونفدرالية بين الجانبين، أو بترتيبات تتعلق بجهود استئناف المفاوضات".

٧. قراقع: معركة الأسير العيساوي قلبت المعادلة وحسابات الاحتلال

رام الله – علي سمودي: قال وزير شؤون الأسرى عيسى قراقع لـ "القدس" دوت كوم إن "الأسير سامر العيساوي حقق انتصارا تاريخيا مشرفا وكسر شروط الاحتلال ومعاييره ورغم الحكم فهو انتصر عليهم". وأكد قراقع، أن "معركة سامر قلبت المعادلة وحسابات الاحتلال، وأثبتت أن إرادة الفلسطيني أقوى من السجن والسجان".

يشار إلى انه قد تم التوقيع على صيغة اتفاق يقضي بالإفراج عن الأسير المضرب سامر العيساوي بعد ثمانية أشهر، مقابل وقف إضرابه عن الطعام.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢٤

٨. وزير الداخلية في غزة يبدأ زيارة إلى مصر

القاهرة – أيمن قناوي: عبر ميناء رفح البري، مساء اليوم الثلاثاء، وزير الداخلية في حكومة غزة فتحي حماد، قادما من غزة، في زيارة إلى القاهرة.

وقال مصدر مسؤول لـ"بوابة الشرق"، أن حماد سيلتقي خلال زيارته إلى مصر، عدد من المسئولين لبحث بعض الملفات الخاصة بالأوضاع في قطاع غزة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٩. "الداخلية" في غزة: يجب معاقبة الاحتلال أمام المحاكم الدولية

نشر موقع **فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/٢٣** أن وحدة حقوق الإنسان بوزارة الداخلية والأمن الوطني، شددت على ضرورة معاقبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني خاصة الأسرى الفلسطينيين القابعين خلف قضبان الاحتلال.

وبينت الوحدة في بيان لها وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه اليوم، أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام جرائم الاحتلال المستمرة بحق أسرانا، سيما ما قامت به قوات الاحتلال من اقتحام لسجن عسقلان ومهاجمة الأسرى بالرصاص.

وأكدت أنها ستلاحق الاحتلال في كافة المحافل الدولية وخاصة المحاكم المختصة بالنظر في جرائم الحرب المنظمة كالتي تمارسها قوات الاحتلال باعتبارها جرائم حرب ضد الإنسانية، وما تمثله تلك الجرائم من انتهاك صارخ لحقوق الإنسان الفلسطيني الذي لن يكل ولن يمل من السعي لانتزاع حقوقه من بين براثن الاحتلال الإسرائيلي المجرم.

من جهة أخرى ذكرت **قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٤** من غزة أن وزارة الداخلية بغزة أعلنت عن القبض على اثنين من ثلاثة موقوفين فرّوا من أحد سجونها غرب مدينة غزة مؤخرًا.

١٠. الوزير السابق محمد البرغوثي: اجتثاث حماس بالضفة صعب

أكد الوزير السابق في الحكومة الفلسطينية العاشرة محمد البرغوثي، أن محاولات اجتثاث الحركات الإسلامية في الضفة الغربية المحتلة "لم تؤت أكلها"، وظهر ذلك من خلال التقدم الملحوظ للكتلة الطلابية لحركة حماس، في انتخابات مجالس اتحاد الطلبة بعد مقاطعة استمرت لسنوات بسبب ظروف الملاحقة الأمنية.

وقال البرغوثي في تدوينة له عبر (فيسبوك) معقبًا على نتائج الانتخابات في عدد من جامعات الضفة الغربية: "إن الانتخابات أثبتت أن حركتي حماس وفتح لا زالتا تحظيان بالزخم الأكبر في الشارع الفلسطيني على عكس ما يثيره اليسار وبعض الأحزاب أن ثقة الناس تأثرت كثيرا وانخفضت شعبيتهما، فكل النتائج تظهر أن الحركتين تحظيان بأكثر من ٩٥% من الأصوات".

وأضاف أن استطلاعات الرأي التي تظهر بين الحين والآخر "هي من يفقد مصداقيتها إذ أنها في كل مرة لا تعطي حركة حماس أكثر من ١٥% وأحيانا ١٧% بينما يلاحظ أن الكتل الإسلامية حصلت في كل المواقع على نسب تتراوح بين ٣٥% إلى ٤٣% من الأصوات".

وتابع أن محاولة الاجتثاث للحركات الإسلامية "لم تؤت أكلها"، مشيرًا إلى الجو الأمني الآمن والدعم المادي المستقر والاطمئنان للتوظيف لأنصار حركة فتح، بينما يعاني مؤيدو الحركة الإسلامية من الملاحقات الأمنية، والاحتمالية الكبيرة لفقدان الوظيفة بعد التخرج والغياب عن الساحات الجامعية لسنوات ومن يعطيها صوته أصبح مغامرا كبيرا.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/٢٤

١١. "الحياة": حماس توزع الملفات الأساسية الداخلية المتعلقة بالقضايا التنظيمية للحركة

القاهرة – جيهان الحسيني: قالت مصادر فلسطينية موثوقة لـ «الحياة» إنه تم في الاجتماع الاول للمكتب السياسي لحركة حماس بعد انتهاء انتخاباتها الداخلية توزيع الملفات الأساسية الداخلية المتعلقة بالقضايا التنظيمية للحركة، مثل الأسرى والإعلام والضفة والمصالحة، وكذلك الملفات المتعلقة بالقضايا الخارجية والشأن السياسي، كاشفاً أن نائب رئيس المكتب السياسي السابق موسى أبو مرزوق بات يتحمل مسؤولية ملف الإعلام، اضافة الى رئاسته وفد الحركة في المصالحة. واضافت ان القيادي محمد نصر، الشخصية الأقرب لرئيس المكتب السياسي خالد مشعل، ما زال المكلف الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية للحركة، في حين يقود ملف الضفة القيادي الأسير المحرر صالح العاروري. ونفت المصادر تكليف القيادي عماد العلمي، الذي يشغل موقع نائب رئيس الحركة في غزة، المسؤولية عن ملف غزة.

يذكر أن أهم ما نتج عن الانتخابات الداخلية الأخيرة للحركة التجديد لمشعل رئيساً للمكتب السياسي للحركة، وانتخاب هنية نائباً له، وخروج كل من محمد نزال وسامي خاطر وعزت الرشق من عضوية المكتب السياسي لعدم حصولهم على الأصوات الكافية، بينما انسحب القيادي البارز محمود الزهار بكامل رغبته، كما تم انتخاب أعضاء جدد أبرزهم الأسيران المحرران يحيى السنوار وروحي مشتهى.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

١٢. أبو زهري: جهود المصالحة مجمدة بسبب خضوع حركة فتح للمطالب الأمريكية

غزة: أكدت حركة "حماس" تمسكها بما تم التوقيع عليه من اتفاقيات مع حركة "فتح" لإنهاء الانقسام وانجاز المصالحة، ودعت حركة "فتح" إلى عدم الخضوع للاملاءات الأمريكية والبدء بتنفيذ اتفاقات المصالحة كما هي.

وجدد المتحدث باسم "حماس" سامي أبو زهري تمسك "حماس" بالرعاية المصرية للمصالحة، وقال: "الحديث عن رغبة "فتح" نقل ملف المصالحة من مصر إلى تركيا، هو إلى حد الآن كلام إعلامي، ولا يملك أي طرف فلسطيني هذا الحق.

واتهم أبو زهري حركة "فتح" بتسميم أجواء المصالحة، وقال: "حركة "فتح" تمارس إجراءات تسمم أجواء المصالحة، من بينها تصعيد أجواء القمع بحق أبناء "حماس" في الضفة الغربية ومن بينها مواصلة المساعي لحصار "حماس" وقطاع غزة، وهو ما تجلى من خلال زيارة عباس إلى تركيا واتفاقه مع كيري على مطالبة أردوغان بوقف زيارته إلى غزة،

وقال: "جهود المصالحة مجمدة بفعل الفيتو الأمريكي واستجابة "فتح" للمطالب الأمريكية.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٣. حماس تطالب الغرب بشطب اسمها عن قائمة "الإرهاب"

غزة – أ ف ب: أكد القيادي في حركة حماس باسم نعيم أمس أن الحركة تسعى إلى شطب اسمها عن قائمة المنظمات المتهمة «بدعم الإرهاب» لدى الدول الغربية، من خلال اكتساب «شرعية سياسية على المستوى الإقليمي والدولي».

وقال نعيم إن الحركة ستعمل على «الاستفادة من علاقاتها مع تركيا وقطر ومصر في الانفتاح على العالم، خصوصاً الدول الأوروبية». وكشف «محاولات غربية وأوروبية شبه رسمية أو على شكل متضامنين وخبراء بغطاء رسمي، خصوصاً من دول الاتحاد الأوروبي، للتواصل مع حماس»، مؤكداً أن الحركة «طلبت من الشخصيات والوفود الأوروبية الرسمية وشبه الرسمية في اللقاءات بالعمل بجد لتفعيل الملف قانونياً لرفع الحركة من قائمة الإرهاب لأنه لا يوجد أي مستند قانوني لاستمرار وصف حركة مقاومة بالإرهاب».

وتابع: «لن تستمر حماس بقبول استمرار الحديث معها وهي على قائمة الإرهاب».

واعتبر أن أي حراك أوروبي أو أميركي لإنجاز حل سياسي بين الفلسطينيين وإسرائيل «لن ينجز إذا لم يكن هناك حوار جاد ومباشر مع حماس (لأن) السلطة (الفلسطينية) وفتح لا تقرران وحدهما باسم الشعب الفلسطيني، وكذلك حماس لا تقرر وحدها، إذا أراد المجتمع الدولي التقدم والاستقرار... لا بد من رفع حماس من قائمة الإرهاب وإجراء حوار مباشر معها».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

١٤. حماس ترحب بتمسك أردوغان بزيارة غزة

ذكرت **الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٤** من غزة نقلاً عن مراسلها رائد لافي، أن حماس، رحبت أمس، بإعلان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان تمسكه بزيارة قطاع غزة في الموعد المعلن مسبقاً نهاية مايو/ أيار المقبل.

واعتبر المتحدث باسم حركة "حماس" سامي أبو زهري أن موقف أردوغان "هو الرد الطبيعي على أي تدخلات تستهدف إبقاء الحصار على غزة".

وأضافت **وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٣** من غزة، ان حركة حماس اعتبرت زيارة اردوغان لقطاع غزة رافعة للشعب الفلسطيني ودعما له، معتبرة "أن وجود جهة داعمة عربية واسلامية تصل لغزة أو الضفة مكسب للشعب الفلسطيني".

وقال صلاح البردويل لـ معا : "إن هناك قصر نظر لدى السلطة التي لا تنظر إلا من زاوية حزبية ومن زاوية فئوية ترى ان أي خطوة في اطار دعم الشعب الفلسطيني في غزة هو هيمنة على التمثيل الفلسطيني".

وتابع البردويل "هذا ليس له أساس من الصحة نحن لا زلنا في عملية مصالحة وفي عملية ترتيب للبيت الفلسطيني وأن يُفهم أن أي جهد داعم لغزة انه سيمس بالتمثيل الفلسطيني هذا أمر خاطئ".

١٥. أمين مقبول: لم يجر تحديد مواعيد للقاءات بين فتح وحماس لتنفيذ خطوات لتطبيق المصالحة

رام الله -– وليد عوض: أكد امين مقبول عضو وفد فتح للحوار مع حماس لـ'القدس العربي' الثلاثاء بأن هناك اتصالات مصرية تجري هذه الايام مع حركتي فتح وحماس لبحث المصالحة الوطنية، مشددا على انه لغاية الآن لم يجر تحديد مواعد للقاءات بين الحركتين او مواعد لتنفيذ خطوات لتطبيق اتفاق المصالحة على ارض الواقع.

وتابع مقبول 'هناك اتصالات ولكن ليس هناك مواعيد محددة للقاءات، او مواعد لتنفيذ خطوات محددة' على مسار تنفيذ اتفاق المصالحة.

وتمنى مقبول أن يقدم رئيس الوزراء المقال في غزة اسماعيل هنية على تقديم استقالته على غرار استقالة حكومة الدكتور سلام فياض لتكون الاجواء اكثر ايجابية نحو تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة عباس وفق اعلان الدوحة لتنفيذ اتفاق القاهرة للمصالحة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

١٦. نتائج انتخابات جامعة النجاح: فتح ٤٣ مقعداً مقابل ٣٣ لكتلة حماس

ذكرت **الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٤**، عن بشار دراغمة، أن حركة الشبيبة الطلابية "كتلة الشهداء" فازت في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح وحصلت على ٤٣ مقعدا من أصل ٨١ فيما حصلت الكتلة الإسلامية على ٣٣ مقعدا، وحصلت جبهة العمل الطلابي على ثلاثة مقاعد، وكتلة الوحدة الطلابية حصلت على مقعدين، ولم تتمكن كتل المبادرة الطلابية، ونضال الطلبة، وكتلة اتحاد الطلبة، وكتلة الاستقلال، من تجاوز نسبة الحسم ولم تحرز أي مقعد.

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٤/٢٣**، أن الكتلة الإسلامية تمكنت من انتزاع ٣٣ مقعدا من مقاعد المؤتمر العام لمجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في الانتخابات التي جرت اليوم الثلاثاء (٢٣-٤)، وهي المرة الأولى التي تشارك فيها الكتلة بهذه الانتخابات منذ ما يزيد عن ست سنوات.

ووفقا للنتائج النهائية المعلنة، فقد وصلت نسبة الاقتراع إلى ٦٩.٣% حيث بلغ عدد الطلبة الذين يحق لهم الاقتراع ١٩٩٥٦ طالبا وطالبة أدلى ١٣٨٢٤ منهم بأصواتهم، وحصلت الشبيبة على ٦٩٩٠ صوتاً بواقع ٤٣ مقعدًا، فيما حصلت الكتلة الإسلامية على ٥٣٦٥ صوتاً، وحصلت جبهة العمل الطلابي التقدمية "كتلة الشهيد أبو علي مصطفى" التابعة للجبهة الشعبية على ٥٣٠ صوتاً بواقع ٣ مقاعد، فيما حصلت كتلة الوحدة الطلابية "كتلة الأسير سامر العيساوي" التابعة للجبهة الديمقراطية على ٢٢٢ صوتاً بواقع مقعدين.

ولم تتمكن الكتل الأربع المتبقية من الحصول على أي مقعد من مقاعد المؤتمر العام، حيث حصلت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية "كتلة الاتحاد" التابعة لحزب الشعب على ١٤٩ صوتاً، وكتلة نضال الطلبة "كتلة فلسطين للجميع" التابعة لجبهة النضال الشعبي على ١٠ أصوات، وكتلة الاستقلال "فدا" على ٤٣ صوتاً، وكتلة تجمع المبادرة الطلابية "تجمع المبادرة الطلابي" على ٩٦ صوتاً.

هذا وقد سجد أنصار الكتلة الإسلامية الذين احتشدوا في الحرم الجامعي القديم سجود الشكر لله تعالى على هذه النتيجة المشرفة، والتي جاءت بالرغم من الظروف الصعبة التي عمل بها أبناء الكتلة الإسلامية قبل الانتخابات، والملاحقة المستمرة لهم من الاحتلال والأجهزة الأمنية.

وتوجه أبناء الكتلة الإسلامية بمسيرة انطلاقا من الحرم الجامعي باتجاه ميدان الشهداء احتفالا بهذه النتيجة.

وتشير نسبة الاقتراع إلى تراجع ملحوظ في إقبال الطلبة على الاقتراع، حيث كانت نسبة الاقتراع في جامعة النجاح سابقا تتراوح ما بين ٨٠% –٨٥%، الأمر الذي عزاه مراقبون إلى الحالة الأمنية السائدة في الضفة الغربية والتي دفعت بالكثير من الطلبة المتعاطفين مع الكتلة الإسلامية إلى البقاء في منازلهم وعدم التوجه إلى الجامعة في هذا اليوم، تجنبا للعواقب المحتملة لمشاركتهم بالانتخاب.

١٧. دلياني: الأسير العيساوي انتصر للقدس وللإنسانية جمعاء بانتزاعه لحقه بالحرية والعودة الى القدس

رام الله: قال ديمتري دلياني عضو المجلس الثوري لحركة فتح وأمين عام التجمع الوطني المسيحي في الاراضي المقدسة، إن "الأسير سامر العيساوي انتصر للقدس والإنسانية جمعاء بانتزاعه لحقه بالحرية والعودة إلى القدس.

وأضاف دلياني أن معركة العيساوي في الأسر لم تكن معركة فردية بل معركة دفاع عن حقوق وطنية، وتعبير انساني راقي عن ظلم يقع على شعب اعزل يعيش أكثر من نصفه مأساة اللجوء والشتات، وأن العيساوي خلال معركته مع الاحتلال فضح الانتهاكات الممنهجة لحقوق شعبنا الانسانية والوطنية، وأثبت أن الحق أقوى من الطائرات والدبابات والكراهية التي تقودها لدمار الآخر".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٤

١٨. قيادي في "الجهاد": انتصار الأسير العيساوي أعاد الهيبة للحركة الأسيرة

جنين: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر عدنان، أن انتصار الأسير سامر العيساوي في معركته الطويلة داخل الزنازين الإسرائيلية "يؤكد على أن القدس هي العاصمة الأبدية لفلسطين وللأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال".

ورأى خضر، أن "هذا الانتصار يعطي بارقة أمل لكل الأسرى الذين تحرروا في صفقة "وفاء الأحرار"، وأُعيد اعتقالهم بشكل تعسفي دون أي إخلال باتفاق الصفقة، مبيناً أن الانتصار أعاد الهيبة للحركة الأسيرة داخل الزنازين الإسرائيلية.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٣

١٩. غانتز: الحرب المقبلة ضد لبنان لن تدوم أكثر من شهر

تل أبيب– (يو بي اي): استهجن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتز دعم روسيا لسورية وموقفها من إيران وحزب الله وقال إن مدة حروب إسرائيل المقبلة ستكون أقصر من الماضي وأن حربا مقبلة ضد لبنان لن تدوم أكثر من شهر.

ونقلت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الثلاثاء عن غانتز قوله في المؤتمر السنوي لمعهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب الاثنين، إن إيران وحزب الله ضالعان بشكل بالغ في الحفاظ على محور إيران – سورية – حزب الله وعلى نظام الرئيس السوري بشار الأسد أو بالاستعداد لليوم الذي يلي سقوط النظام السوري، وأنه "بشكل غريب يوجد دعم روسي غير قليل لنظام الأسد".

وأضاف غانتز أن الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال تقسيم سورية وأن تقوم دولة "علويستان" أي دولة علوية في "الزاوية الشمالية الغربية من الدولة" وأن هناك احتمال لقيام دولة "أفغانيخان" في سوريا وذلك في إشارة إلى سيطرة جهات جهادية على قسم من الأراضي السورية.

وقال غانتز "نحن لا ننتظر وصول هذا المستقبل ونستعد لذلك منذ أكثر من عام".

وأضاف أن "الوضع ليس مملا هنا، وليس هناك يوم لا يحتمل أن يتحول من يوم هادئ إلى حرب بحجم واسع، وعلينا أن نستعد لحروب يتم حسمها خلال وقت قصير قدر الإمكان، ويسرني أنه في (العملية العسكرية ضد غزة) 'عمود السحاب' تراجعت مدة الحرب من ٢٠ يوما إلى ثمانية أيام"،

وأضاف غانتز "لا نية لدي بالعودة لأكثر من شهر في لبنان"، فيما دامت حرب لبنان الثانية في صيف العام ٢٠٠٦، ٣٣ يوما.

وتابع غانتز أنه مرت ٤٠ عاما منذ حرب العام ١٩٧٣ معتبرا أن "السنوات الهادئة والمستقرة أخذت تختفي، وانعدام الاستقرار يتصاعد، ونحن نستعد لمستقبل كهذا بصورة عملانية في هضبة الجولان، سواء في مجال جمع المعلومات أو (بناء) العائق أو تفعيل القوة العسكرية، وثمة احتمال لفقدان الاستقرار على طول الحدود".

وأشار غانتز إلى أن إيران هي القضية الأساسية بالنسبة لاستعدادات الجيش الإسرائيلي على ضوء استمرارها في تطوير برنامج نووي ووصفها بـ(التهديد الإيراني).

وأضاف أن "إيران مستمرة بحرفية بالغة في استغلال الحوار الجاري معها (من جانب الدول العظمى) وبتنفيذ أعمال قرصنة إستراتيجية في الطريق نحو اقترابها من الحصول على قدرة نووية عسكرية".

وقال غانتز "إلى جانب هذا يوجد تأثيرات غير صغيرة نابعة من جهود فرض العقوبات على إيران وعزلها دوليا والضغوط التي ربما ستؤدي إلى تغيرها، فإيران تسعى إلى هيمنة إقليمية وستكون هناك تبعات في كل مكان تدخل إليه".

وخلص غانتز إلى أن "واقعا تكون فيه إيران نووية هو واقع خطير للغاية وسيكون له تأثير دراماتيكي، ولا ينبغي التنازل أمامها ولا عن عملياتها الإرهابية في أماكن أخرى في العالم".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٢٠. نتنياهو لهاغل: نطالب بتأمين المد العسكري الأميركي

ذكرت **السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٤**، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أعرب أمس، خلال استقباله وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل. وأعرب نتنياهو، الذي سبق وجاهد لمنع انتخاب باراك أوباما وتعيين هايغل وزيراً للدفاع، عن عمق تقديره للتعاون الأمني مع الإدارة الأميركية في السنوات الأربع

الماضية. أما هايغل، وبعد أن أشار إلى أن الوقت الراهن "قاس وخطير"، فتعهد بأن "نبقى أقرب من أي وقت مضى".

وفي اللقاء الذي جرى في ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية في القدس المحتلة، قال نتنياهو لهايغل إنه "في السنوات الأربع الأخيرة نمت العلاقات الأميركية الإسرائيلية في مواضيع الدفاع والأمن جوهرياً، وأنا واثق تماماً أننا سنواصل تعزيزها تحت قيادتك. وهذا مهم لأننا نقف أمام تحديات كثيرة". وأعرب نتنياهو عن تقديره لـ"الدعم العسكري والأمني الذي تناله إسرائيل من أميركا، وهو دعم يشهد على حلف بالغ القوة بين الدولتين في دفاعهما عن المصالح والقيم المشتركة. وهذه مهددة أكثر من أي شيء آخر على أيدي جيش من مجموعات الإرهاب برعاية إيران وبأسلحة متطورة". وشدد على أن محاولة إيران التسلح نووياً تشكل "تحدياً لا يمكن لإسرائيل قبوله، وكما قلت أنت والرئيس (باراك) أوباما مراراً، إسرائيل يجب أن تكون مؤهلة للدفاع عن نفسها بنفسها أمام كل خطر".

وأضافت **الغد، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢٤**، من الناصرة، أن نتنياهو أكد حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها وفقا لما صرح به الرئيس الأميركي، معتبرا الدعم العسكري الأميركي وتزويد اسرائيل بمزيد من السلاح المتطور يأتي في هذا السياق. وطالب بضرورة تأمين الدعم العسكري كي تستطيع اسرائيل وحدها مواجهة الأخطار التي تتهددها، خاصة التهديد الإيراني الذي أكد مجددا موقف اسرائيل بعدم السماح تحت أي ظرف من الظروف امتلاك إيران للسلاح النووي.

٢١. "هآرتس": نتنياهو أسرع في حل قضية العيساوي لمنع اندلاع انتفاضة ثالثة

القدس المحتلة: ذكر الموقع الالكتروني لصحيفة "هأرتس" العبرية مساء الثلاثاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قرر الاسراع في حل قضية الاسير العيساوي وذلك لمنع تفجر الوضع على الساحة الفلسطينية واندلاع انتفاضة ثالثة.

وقال مسؤول اسرائيلي في تصريحات للصحيفة ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يخشون من موت مفاجيء للاسير العيساوي وذلك بعد ورود التقارير الطبية من مستشفى "كابلان" والتي افادت ان العيساوي قد يستشهد باي لحظة بسبب هبوط حاد في نبضات القلب، الامر الذي دفع نتنياهو لاصدار اوامر بحل قضية الاسير العيساوي بأسرع وقت على حد ذكره.

واشار المسؤول الى ان ظاهرة اضراب الاسرى عن الطعام حيرت المنظومة الامنية الاسرائيلية حيث تكون طريق الاضراب مليئة بالمخاطر على الجانب الاسرائيلي بسبب خشية موت احد الاسرى المضربين الامر الذي يولد انفجار على الساحة الفلسطينية وتتزايد الاعمال العدائية ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين من جهة، والخشية من توجه القيادة الفلسطينية الى منظمات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وتقديم شكاوي ضد اسرائيل بسبب انتهاكاتها بحق الاسرى، من جهة اخرى.

ونقل المسؤول تصريحات لضابط في الجيش الاسرائيلي اشار الى ان الوضع في السجون يزداد تعقيدا حيث ان التوقعات تشير الى ان الانتفاضة القادمة سيكون عنوانها الاسرى حيث تعمل القيادة العسكرية المستحيل لمنع وقوعها وايجاد حلول لقضية الاسرى.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٢. إدارة التخطيط بالجيش الإسرائيلي: الجيش الإسرائيلي يعاني نقصا في عدد مقاتليه

تل أبيب (د ب أ): قال رئيس إدارة التخطيط بالجيش الإسرائيلي، الميجور جنرال نيمرود شيفر، اليوم الثلاثاء، إن الجيش يواجه تراجعا فى الموارد البشرية وفى الكفاءة، جراء انخفاض معدلات التجنيد والاستقطاعات فى الميزانية.

وقال شيفر، "عدد أسلحة الجيش يبلغ نصف ما كانت عليه قبل ٣٠ عاما، نحو ٧٠% من قوة الجيش التى تبلغ ٧٠٠ ألف جندى تقريبا من جنود الاحتياط، لدينا فقط ما بين ٣-٥% من الجنود المحترفين فى الجيش، وهذه نسبة منخفضة للغاية مقارنة بجيوش الدول الأخرى"، بحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية فى موقعها الإلكترونى.

وأضاف، "هناك عدد أقل من الجنود، وأننا نشعر بذلك فى التدريبات اليومية، على سبيل المثال، الوحدة الإلكترونية تعانى نقصا فى عدد الأفراد ونفس الشىء ينطبق على الوحدة المشغلة لمنظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ، هذا الاتجاه سوف يتفاقم سوءا".

وتابع شيفر، أن الجيش لم يعد لديه الميزانية التى تمكنه من تشغيل جيش بالحجم الذى كان موجودا فى عقود سابقة، مقترحا خفض عدد الأفراد لتعزيز كفاءته كحل.

واستطرد رئيس وحدة التخطيط بالجيش الإسرائيلى، أن التخفيضات فى الميزانية سوف تؤثر بشكل فورى على العمليات العسكرية وليس الأجور أو هيكل الجيش.

وحول الضعف المزعوم لجيوش الدول العربية المجاورة لإسرائيل، قال شيفر، إن "انهيار سوريا لا يعنى السماح بإضعاف قدرات الجيش الإسرائيلى، لا يمكن أن نسمح بحملة عسكرية طويلة تشمل إطلاق نيران معادية على الجبهة الداخلية". وأردف، "سوريا تشكل تحديات لم نواجهها على مدار ٤٠ عاما".

اليوم السابع، مصر، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٣. "إسرائيل": هناك أكثر من ١٠٠٠ طن من السلاح الكيماوي في سورية

ذكرت **الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤**، عن آمال شحادة من القدس المحتلة، أن رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، ورئيس معهد الأمن القومي عاموس يدلين دعا إلى "اتخاذ خطوات تضمن تفكيك محور الشر"، إيران حزب الله وسورية، من خلال "إضعاف" الرئيس السوري بشار الأسد، والعمل على إنهاء ولايته في أقرب وقت.

ولم يستبعد يدلين "المواجهة بين إسرائيل وسورية"، لكنه حذر "من قوة الجيش السوري"، مشيراً إلى أن "الحديث ليس عن حرب مع حزب الله أو حماس، بل عن حرب قاسية، لأن الحرب مع الجيش السوري يعني سقوط سكود على تل أبيب، وربما أيضا صواريخ أكثر تطوراً وخطورة".

وقال يدلين، في كلمة ألقاها في مؤتمر "معهد الأمن القومي"، إن "من لا يفهم أن سقوط الأسد هو تطور إيجابي لإسرائيل، يكون غير قادر على القراءة الصحيحة للأوضاع". واعتبر أن "الأسد هو عنصر سلبي في الشرق الأوسط، ومصلحة إسرائيل تتطلب إضعافه وإسقاطه لأن ذلك يعني تفكيك محور إيران سورية حزب الله، وبالتالي يضعف حزب الله ثم إيران التي لن يعود لها أذرع قوية في المنطقة، وهذا يعود بالمصلحة على إسرائيل".

بدوره أكد رئيس وحدة الأبحاث في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إيتاي برون أن النظام السوري استخدم "أسلحة كيماوية من نوع السارين" لمواجهة المتمردين.

وحذر برون من "خطر نقل هذا السلاح إلى حزب الله في لبنان أو جهات معادية وإسلامية متطرفة، لخطر استخدامه ضد إسرائيل".

واعتبر أن "القلق الأكبر في الموضوع هو الصمت العالمي ودول المنطقة على استخدام هذه الأسلحة الذي يعني منح الشرعية لاستخدامها".

وقال برون إن "هناك أكثر من ١٠٠٠ طن من السلاح الكيماوي في سورية، وآلاف المدفعيات الجوية والرؤوس الحربية، التي يملكها الأسد، يمكن تفعليها لاستخدام السلاح الكيماوي"، مشيراً إلى أن "هذا الوضع يقلق إسرائيل بشكل كبير وقافلة الأسلحة التي تم قصفها في شهر كانون الثاني/يناير الأخير، كانت تحمل صواريخ من نوع SA-17 وكانت في طريقها إلى حزب الله.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤** من تل أبيب، أن رئيس لجنة النظام في الكنيست الإسرائيلي، تساحي هنغبي، المقرب جدا من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، كشف أن التقديرات الداخلية في حكومته تشير إلى أن إيران تجاوزت الخط الأحمر فيما يتعلق بالنشاط لامتلاك سلاح نووي وأصبحت تمتلك الخبرات المطلوبة، ولم يبق لها سوى قرار رسمي بصنعها.

واتفق مع هنغبي في هذا الرأي، رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق الجنرال عاموس يادلين، الذي قال هو أيضا، أمس، إن «إيران قد تجاوزت الخط الأحمر الجديد الذي رسمته لها إسرائيل». وأضاف يدلين، الذي كان وهنغبي يتكلمان أمام مؤتمر في تل أبيب أنه «في الصيف القادم ستصل إيران إلى مسافة شهر أو شهرين من قرار القنبلة النووية وهي مسافة اختراق يصعب خلالها وقفها عن اتخاذ مثل هذا القرار». وتابع: «من دون تغيير حاسم في منظومة الضغط الدولي ستواصل إيران شراء الوقت، خدمة لتوسيع برنامجها النووي ولن يكون هناك اتفاق، إذا لم يكن ثمن للتوصل إلى هذا الاتفاق».

واعتبر يادلين صدقية الخيار العسكري الأميركي شرطا لنجاح المفاوضات الجارية حاليا بين الدول الكبرى وإيران، على أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لتنفيذ عملية هجومية «جراحية»، لوقف البرنامج النووي الإيراني وإذا ما أبدت أيضا قدرة على مواجهة التصعيد الذي سيعقب هذه ضربة. وختم يادلين بالقول، إن اللاعبين الثلاثة، إسرائيل والولايات المتحدة وإيران، يجب أن يقرروا لجهة التسوية أو التصعيد، مشيرا إلى أن تمسك قادة الدول الثلاث بسياستهم المعلنة سيقود إلى صدام حتمي.

وأعلن هنغبي من جهته أن نتنياهو أوضح هذا الأمر خلال لقائه الفردي مع الرئيس الأميركي، باراك أوباما خلال زيارته لإسرائيل في الشهر الماضي. وتابع: «هذا اللقاء كان حاسما في زيارة أوباما حول الموضوع الإيراني. فلم يكن الموضوع السوري هو الأهم ولا الموضوع الفلسطيني ولا حتى العلاقات الثنائية، بل الموضوع الإيراني بالذات هو الذي استحوذ على ذلك اللقاء. وكان عنوانه (الآن). ونتنياهو قال لأوباما بوضوح: لم يعد هناك مزيد من الوقت. فإما يتخذ القرار الآن وإما لا يتخذ إلى الأبد».

٢٤. زيارة هاغل لـ"إسرائيل" ترسي مبدأي التنسيق والتعاون الدولي

الناصرة – أسعد تلحمي: ودّعت إسرائيل وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل بامتنان شديد على صفقة الأسلحة الجديدة التي قررت واشنطن بيعها لها. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو في أعقاب لقائه الوزير الأميركي صباح امس قبل مغادرة الأخير تل أبيب متوجهاً إلى الأردن، إن إسرائيل تثمّن عالياً الدعم العسكري الأميركي لها، معتبراً هذا الدعم تأكيداً على عمق التحالف القائم بين البلدين. وكرر تصريحاته بأن إسرائيل لن تسمح بوضع تبلغ فيه إيران قدرات نووية.

وأشار مراقبون إلى أن هاغل بذل جهداً خاصاً خلال أيام مكوثه في إسرائيل ليقنع أركانها وقادتها في الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة، بأنهم أخطأوا حين عارضوا تعيينه، وبأن «لا أساس لمخاوفهم التي سبقت تعيينه وزيراً للدفاع».

ورأى المعلق العسكري في «هآرتس» عاموس هارئيل أن التكتم على جوهر المحادثات التي أجراها هاغل في إسرائيل تعكس «الواقع الاستراتيجي الجديد» في العلاقات بين البلدين القائم أساساً على وجوب التنسيق التام في الخطوات التي يقوم بها أحد البلدين، معتبراً التكتم استمراراً للتكتم عن لقاء الرئيس باراك اوباما مع نتانياهو في تل أبيب قبل شهر.

وأضاف أن التصريحات التي أطلقها هاغل ويعالون ورئيس هيئة أركان الجيش الجنرال بيني غانتز تحمل رسالة واحدة تقول إن الوضع الإقليمي المستجد وغير المستقر في الشرق الأوسط يستوجب من إسرائيل أكثر من أي وقت مضى «ضمان تعاون استراتيجي» مع الدول الصديقة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، وتحالفات مع دول جارة مثل تركيا، في أعقاب المصالحة التي تمت بين البلدين بجهود أميركية.

واعتبر المعلق صفقة الأسلحة الجديدة التي تريد الولايات المتحدة منحها لإسرائيل «سيلزم إسرائيل أن تنسق خطواتها في القضية الأكثر حساسية: معالجة الملف النووي الايراني على نحو يقيّد استقلاليتها في هذا الموضوع، و «ذلك رغم الضريبة الكلامية التي دفعها هاغل خلال زيارته لإسرائيل، وقبله الرئيس اوباما بأن لإسرائيل الحرية الكاملة في التحرك من أجل حماية نفسها وأمنها». وأضاف أن الصفقة الجديدة من الأسلحة هي أولاً تعويض أميركي لإسرائيل على نية الولايات المتحدة بيع أسلحة لدول عربية، لكنها أيضاً جاءت «لتقليل شهية إسرائيل لضرب ايران من دون ضوء أميركي أخضر».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٢٥. "إسرائيل" تفكر بتعويض مصابي سفينة مرمرة وإغلاق الملف نهائيا

الناصرة: انتهت الجولة الأولى من المفاوضات التركية الاسرائيلية أمس في أنقرة التي بحثت موضوع التعويضات لضحايا عملية اقتحام سفينة مرمرة، وتسعى إسرائيل إغلاق هذا الملف بشكل نهائي من خلال تعويض جرحى العملية.

وبحسب ما نشر موقع صحيفة "معاريف" أمس فقد أبدى وفدا البلدين ارتياحهم من الجولة الأولى للمفاوضات والتي سوف تتجدد اليوم، حيث بحث الجانبان في الجلسة الأولى المعايير والأسس التي سيتم الاحتكام عليها في دفع التعويضات لعائلات الضحايا.

وأشار الموقع ان الوفد الاسرائيلي الذي يمثله مستشار "الأمن القومي" يعقوب عميدرور والمبعوث الخاص لرئيس الوزراء المحامي يوسف تشيحانوف، سوف يبحث تعويض الجرحى الاتراك في عملية اقتحام السفينة التركية الى جانب عائلات الضحايا، مقابل سحب كافة الدعوات القضائية التركية ضد عناصر وقيادات الجيش الاسرائيلي.

الغد، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢٤

٢٦. بركة: هيغل في المنطقة لتشديد الهيمنة الأمريكية وتغييب القضية الفلسطينية

الناصرة . زهير أندراوس: أكد النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، أمس في الكنيست لدى طرحه اقتراح كتلة الجبهة لنزع الثقة عن حكومة بنيامين نتنياهو، إن هذه الحكومة مستمرة بسياستها التدميرية سياسيا واقتصادية، ومحذرا من أن هدف زيارة وزير الحرب الأمريكي تشاك هيغل، هو تعزيز الهيمنة الأمريكية على المنطقة وتغييب القضية الفلسطينية عن جدول الأعمال كي لا تكون عائقا امام مهمة خلق معسكر أوسع لاتباع أمريكا في المنطقة، تكون إسرائيل جزءا طبيعيا فيه.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٢٧. إغبارية: الولايات المتحدة و"إسرائيل" تخططان لمغامرة عسكرية كبيرة في المنطقة

القدس المحتلة: قال عفو إغبارية العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي في حديث لقناة "روسيا اليوم" الثلاثاء ٢٣ ابريل/نيسان أن زيارة وزير الدفاع الامريكي تشاك هاغل إلى اسرائيل تأتي لتنسيق خطوة أخرى نحو العدوان أو التخطيط لعدوان عسكري شامل في المنطقة قد يؤدي إلى حدوث كارثة.

وأضاف إغبارية: "نحن الفلسطينيون نرى أن هذا التنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة هدفه إقصاء القضية الفلسطينية إلى الهامش وعدم التقدم في تسويتها قيد أنملة". وتابع: "كما أن حديث الولايات المتحدة واسرائيل وحلفاء امريكا في المنطقة عن إمكانية فتح أجواء احتواء سلاح نووي تشير إلى أن هناك تحضيرا لمغامرة عسكرية كبيرة في المنطقة قد تتحول إلى صراع مرير".

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/٤/٢٤

٢٨. زحالقة: قانون الطوارئ فيه تمويه وخداع يحوي جزءا بسيطا من حالة الطوارئ الحقيقية

في خطابه أمام الهيئة العامة فضح النائب في الكنيست الإسرائيلي د. جمال زحالقة التمويه والخداع الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية، من خلال محاولة إعلانها حالة طوارئ وقال: "قانون حالة طوارئ فيه تمويه وخداع، فهو يدل على ما معناه بأن الوضع في إسرائيل طبيعي وعادي، وليس هناك مما هو غير ذلك سوى ما ينص عليه قانون حالة طوارئ، لكن في الحقيقة هذا القانون يحوي جزءا بسيطا من حالة الطوارئ الحقيقية، وهناك عشرات قوانين "طوارئ"، غير موجودة في القانون، منها إثنان جرى بحثهما وإقرارهما في الكنيست اليوم، وهما تمديد عمل اللجنة المعينة وتأجيل الانتخابات في الطيبة مرة اخرى بناء على قانون الحكم المحلي، وهل هناك حالة طوارئ أكثر من حرمان الناس من انتخاب ممثليهم لأكثر من عقد من الزمن، وهل هناك "طوارئ" أكثر من تمزيق عائلات فلسطينية من طرفي الخط الأخضر وفق قانون منع لم الشمل سيئ الصيت".

وكانت الهيئة العامة للكنيست قد صادقت أمس الاثنين، بغالبية ٧٢ صوتا ومعارضة ١٨ عضوا على تمديد سريان "قانون المواطنة والدخول لإسرائيل" العنصري لعام جديد،

أما النائب د. باسل غطاس فتحدث في خطابه عن قانون المواطنة ومنع لمّ الشمل وقال: "إن القانون المقترح هو قانون عنصري بامتياز، والهدف الرئيسي منه هو ديموغرافي بالأساس ويتعارض مع المعاهدات والمواثيق الدولية التي وإن كانت تسمح للدول بإقرار قوانين للمواطنة والهجرة شرط ألا يوجه ضد مجموعة قومية معينة".

من جهته ادعى وزير الداخلية غدعون ساعر في تسويغه للقانون أن أعضاء كتلة المعارضة يفترون على الدولة. وأضاف: "القانون ليس خاصا ولا ينسحب فقط على الجمهور الفلسطيني بشكل استثنائي ومختلف،

بل يتطرق لدول عدو"، وأوضح: "نفس القانون يسري على مواطن إيراني، سوري ولبناني وعراقي. المحكمة أقرت أن القانون دستوري. والقانون يسري كذلك على كل مواطن يهودي قد يعشق مواطنة إيرانية أو فلسطينية، تماما كما ينسحب على المواطن العربي. فقط إنسان عنصري لا يمكنه التفكير في حدوث أمر كهذا". على حد تعبيره.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٤/٢٣

٢٩. تخوّف إسرائيلي من تحديات جديدة أمام الموساد في ظل "الربيع العربي"

أفاد كبير المحللين الإسرائيليين "ناحوم برنياع"، أنّ جهاز "الموساد" الصهيونيّ يواجه تحديات كبيرة في هذه الآونة لعدم قدرته على تحديد وجهة الجماهير العربيّة، مع انطلاق الموجة الثوريّة في العالم العربي، ليبدأ فصل جديد في تاريخ الموساد، لافتاً إلى أنّ جهاز "الموساد" دأب طوال العقود الماضيّة على العمل وفق فرضيّة أنّ التصور الأمني يرى بأنّ التهديد الرئيس لـ"إسرائيل" يأتي من الحدود، وكان الجيش هو الحل، والموساد أداة مساعدة في يده. وأوضح "برنياع" أنّ رؤساء "الموساد" أدركوا أنّهم لا يستطيعون الإكتفاء بإلقاء المعلومات الإستخبارية للجيش، معتبراً أنّ المسؤوليّة تبدأ وتنتهي عند "الموساد". وأضاف أنّ الجهاز تحوّل من "مزود" إلى "منتج"، بحيث زاد مقدار العمل كثيراً، وتضاعفت المسؤوليّة أيضاً، وفقاً لما ذكر له "تامير باردو" رئيس الجهاز الحالي.

القناة العاشرة (عن العبريّة، ترجمة المركز)
التقرير المعلوماتي، العدد ٢٧٩١، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٠. ارتفاع عدد الشهداء الفلسطينيين في سورية إلى ١٤٠٦

غزة: استشهد ٦ فلسطينيين، خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة، جراء استمرار الهجمات والقصف على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، ما يرفع عدد الشهداء الفلسطينيين، منذ اندلاع الازمة السورية، إلى ١٤٠٦ شهداء.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣١. مؤسسة الأقصى: تأييد نتنياهو "خطة شيرانسكي" لتهويد البراق خطر مباشر على "الأقصى"

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها عممته الثلاثاء ٢٠١٣/٤/٢٣م إن تأييد رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو على ما بات يُعرف بـ "خطة شيرانسكي" بخصوص حائط البراق، هو تصعيد لتهويد كامل منطقة البراق وخطر مباشر على المسجد الأقصى المبارك. وطالبت المؤسسة الأمة الإسلامية على كل الأصعدة التحرك العاجل للتصدي لمثل هذه المخططات التي تشكل اعتداءً صارخا على المسجد الأقصى عموماً وعلى حائط البراق على وجه التحديد.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٢. الضفة: مستوطنون يحرقون عشرة المركبات والجيش الإسرائيلي يقتلع ١٣٠٠ شجرة زيتون

محافظات – الحياة الجديدة – وكالات – أحرق مستوطنون فجر امس، عشر مركبات خلال هجوم نفذوه على بلدة دير جرير شرق رام الله. وأفاد سكان القرية، أن عشرات المستوطنين المسلحين اقتحموا البلدة، واعتدوا على ممتلكات المواطنين، وأحرقوا المركبات، ما أثار حالة من الخوف والهلع في صفوفهم. فيما اقتلعت قوات الاحتلال، صباح امس، أكثر من ١٣٠٠ شجرة زيتون، في منطقة سوسيا شرق مدينة يطا، ودمرت أراضي زراعية. وفي حلحول أقدمت مجموعة من مستوطني مستوطنة "كرمي تسور" على اقتلاع ٣٠ شجرة زيتون حديثة الزراعة شرق المدينة. وفي الأغوار هدمت جرافات الاحتلال صباح امس ١٥ منشأة للسكن وتربية المواشي في منطقة المالح والمضارب البدوية في الأغوار بحجة عدم الترخيص.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣٣. الاحتلال يحاصر المقدسيين في ٨% من مساحة القدس

القدس المحتلة– السبيل: اتهمت جمعيتا "حقوق المواطن" و"بمكوم" الحقوقيتان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحصر المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، في مساحة لا تتعدى ٧.٨ في المئة من مساحة مدينة القدس المحتلة.

وطالبت في اعتراض قدمتاه إلى ما يسمى المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة، بإبطال الاعتماد على «الخريطة الهيكلية، القدس ٢٠٠٠» باعتبارها خريطة غير قانونية، مشيرتان إلى أن الخطة وضعت من أجل حصر المقدسيين في نطاق لا يزيد عن ٧.٨ في المئة من مساحة القدس.

السبيل، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣٤. فلسطينيو سورية يتظاهرون أمام السفارة الفلسطينية بالقاهرة للمطالبة باعتبارهم لاجئين في مصر

(أ .ف .ب): تظاهر عشرات الفلسطينيين الهاربين من النزاع في سوريا، أمس، أمام السفارة الفلسطينية في القاهرة للمطالبة باعتبارهم لاجئين من قبل الأمم المتحدة.

وقال محمد سيد حسن الذي فر من سوريا إلى مصر مع كل أفراد أسرته قبل ٥ أشهر "أنا هنا بشكل غير قانوني، أريد الحصول على حق الإقامة والعمل"، وأضاف بغضب "بقي معي القليل من المال لكن لن يكون معي المزيد خلال شهر". ودخل أغلبية الفلسطينيين اللاجئين في سوريا إلى مصر بتأشيرات سياحية صالحة لشهر، لكنهم يأملون أن يتم تسجيلهم لدى المفوضية العليا للاجئين مثلهم مثل السوريين اللاجئين في مصر. وحسب منظمي التظاهرة، وصلت نحو ١٢٠٠ عائلة فلسطينية من سوريا خلال الأشهر القليلة الماضية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣٥. نشطاء فلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني على معسكر إسرائيلي ببيت لحم

بيت لحم: تمكن نشطاء فلسطينيون اليوم الثلاثاء (٤|٢٣) من رفع العلم الفلسطيني على معسكر لجيش الاحتلال الإسرائيلي في منطقة "الفريديس" قضاء بيت لحم الواقعة في جنوب الضفة الغربية.

وأوضح حسن بريجية، منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في بيت لحم لمراسل "قدس برس" أن عددًا من نشطاء المقاومة الشعبية والمتضامنين الأجانب احتشدوا على بوابة معسكر جيش الاحتلال "الفريديس"،

وتمكنوا من رفع العلم الفلسطيني قبل أن يقوم الاحتلال بتفريقهم وإطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوبهم.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٦. غزة: أهالي الشهداء والجرحى يعتصمون لمطالبة السلطة في رام الله بمستحقاتهم

غزة: شارك العشرات من ذوي الشهداء والجرحى من ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، اليوم الثلاثاء (٢٣/٤)، في اعتصام داخل مقر مؤسسة "رعاية أسرى الشهداء والجرحى" التابعة لمنظمة التحرير بمدينة غزة، وذلك للمطالبة بإدراج أسمائهم ضمن قوائمها.

وترفض وزارة المالية في رام الله إدراج شهداء الحرب على غزة عام ٢٠٠٩، وكذلك العدوان الاخير على غزة ضمن قيود السلطة وكشوفاتها المالية، الأمر الذي زاد من معاناة ذوي الشهداء والجرحى على مدار السنوات الماضية. ورفع المشاركون في الاعتصام لافتات تطالب رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله بصرف رواتبهم، وعدم ربطها بالمناكفات السياسية.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٣

٣٧. مواجهات إثر اقتحام مستوطنين قبر يوسف بنابلس وأدائهم طقوس تلمودية

نابلس: أفاد مراسل "قدس برس" أن حافلات وسيارات إسرائيلية تقل المئات من المستوطنين اليهود اقتحمت منطقة بلاطة البلدة شرق نابلس ترافقها أعدادًا كبيرة من الآليات العسكرية الإسرائيلية، حيث أدى المستوطنون طقوسًا تلمودية في مقام قبر يوسف حتى ساعات الفجر باستخدام مكبرات الصوت.

وأضاف أن مواجهات اندلعت من المواطنين الفلسطينيين بعد إطلاق جنود الاحتلال القنابل الغازية والصوتية تجاه منازلهم، فيما استخدم الشبان، الذين أصيب عدد منهم بحالات اختناق، الحجارة والزجاجات الفارغة، مشيرًا إلى أن المواجهات امتدت إلى مدخل مخيم بلاطة القريب، وتوغلت إثر ذلك دوريات الاحتلال في المخيم لملاحقة راشقي الحجارة.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣٨. ملك الأردن خلال لقائه المنظمات اليهودية الأمريكية: تحقيق السلام يتطلب تكاتف جميع الجهود

مراسل وكالة بترا في واشنطن فايق حجازين: أكد الملك الأردني عبد الله الثاني، خلال لقائه أمس قيادات المنظمات اليهودية الأمريكية في واشنطن، أن تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة؛ يتطلب تكاتف جهود جميع الأطراف لإحياء عملية السلام، وإخراجها من دائرة الجمود الذي تعانيه لسنوات، وصولاً إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، والتي تعيش بأمن وسلام إلى جانب "إسرائيل".

وشدد الملك خلال اللقاء، على أهمية الدور الذي تقوم به المنظمات اليهودية الأمريكية في حث صناع القرار في الولايات المتحدة، على دفع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، للعودة إلى طاولة المفاوضات. وحذر من أن استمرار الإجراءات الإسرائيلية الأحادية والسياسات الاستيطانية، ومحاولات المساس بالمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، يهدد بتقويض أي جهد حقيقي لتحقيق السلام. ولفت إلى أن مبادرة السلام العربية، شكلت نقطة تحول تاريخية في نوعية الحلول المطروحة لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، اعتبر جايسون إيزاكسون من اللجنة الأمريكية اليهودية، أن الأردن يلعب دورا مهماً في عملية السلام، مشيراً إلى أن معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية هي من أهم عناصر الاستقرار في المنطقة.

الغد، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢٤

٣٩. الأردن ينفي السماح بمرور طائرات إسرائيلية لمراقبة الوضع في سورية

عمان – محمود الطراونة: نفى مصدر حكومي رفيع ما ورد من أنباء في صحيفة لوفيغارو الفرنسية قالت إن الأردن "سيسمح لطائرات استطلاع إسرائيلية بدون طيار بالتحليق عبر أجوائه وصولاً إلى الأجواء السورية لرصد مواقع عسكرية ونقاط تجمع مسلحة". وقال، لجريدة الغد، إن هذه الأنباء "كاذبة جملة وتفصيلاً"، مشددا على أنها "ملفقة وفيها افتراء على الأردن".

الغد، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٠. يوم "الأسير الفلسطيني" في لبنان: ندوة في مخيم البص وتضامن في مارون الراس

صور: نظمت جمعية التواصل اللبناني الفلسطيني ومجمع الشهيد ياسر عرفات ومركز الغد الثقافي ضمن فعاليات يوم الأسير الفلسطيني، ندوة في مخيم البص، تحدث خلالها عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الفلسطينية احمد الأبرص وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني علي الجمل، والأسير المحرر كايد بندر الذي روى تجربة الأسر في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما ألقى مسؤول هيئة التوجيه السياسي والمعنوي في حركة فتح اللواء بلال أصلان كلمة.

ولمناسبة يوم أسير الفلسطيني والعربي، نظمت هيئة ممثلي أسرى في لبنان مهرجاناً تضامنياً مع المعتقلين في السجون إسرائيلية في حديقة مارون الراس عند الحدود اللبنانية الفلسطينية.

وكانت كلمات لكل من القيادي في حزب الله الشيخ عبد الكريم عبيد وعضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية علي فيصل باسم منظمة التحرير، وأبو عماد رامز باسم تحالف القوى الفلسطينية، وياسر المؤذن باسم الأسرى والمحررين، وتحدث باسم هيئة ممثلي أسرى في لبنان أحمد طالب.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤١. لبنان: ندوة للكاتب الفرنسي بيار بيان حول "الإستراتيجية الإسرائيلية في أفريقيا"

نظم "المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق"، أمس، ندوة حاضر فيها الكاتب الفرنسي بيار بيان تحت عنوان "الإستراتيجية الإسرائيلية في أفريقيا: من حروب البحيرات الكبرى إلى تقسيم السودان". وقام الكاتب الفرنسي بعرض النظرة الإسرائيلية إلى تلك المنطقة إضافة إلى أهم الأدوار التي لعبتها "إسرائيل" خلال العقود الماضية. وبدأ بيان محاضرته بالقول إنّ إسرائيل تعتبر أنّ "معركة (تواجدها) في شرق أفريقيا هي معركة حياة أو موت"، واصفاً أهداف السياسة الإسرائيلية هناك بأنها ظلت "ثابتة ومتماسكة" طيلة العقود الماضية.

واعتبر أنّ "إسرائيل" اهتمت في منتصف القرن الماضي بتلك المنطقة على اعتبار أنها تمثل عمقاً استراتيجياً لها. وقال "أرادت إسرائيل تأمين تواجد لها في منطقة البحر الأحمر إضافة إلى أنها سعت إلى تشكيل تحالفات مع الدول الحديثة مثل اريتريا وأوغندا حتى تعوّض عن الجو المعادي الذي تعرفه في المنطقة العربية".

وفي هذا السياق، أشار بيان إلى أنّ إسرائيل "رأت في السودان، بعد نيله استقلاله في العام ١٩٥٦، قوة عربية محتملة باستطاعتها تهديدها في وقت لاحق نظراً للإمكانات الضخمة التي تتمتع بها"، لافتاً إلى أنّها "بدأت ومنذ ذلك الحين بدعم الحركات الانفصالية في جنوب السودان من خلال تقديم الدعم المالي لها". ورأى المحاضر الفرنسي في معرض حديثه أنه بعد انتهاء الحرب الباردة تغيرت المعطيات في منطقة البحيرات وتزامنت مع وصول عمر البشير إلى الحكم في السودان. وقال إنّ "إسرائيل" أسهمت بشكل كبير، وبمشاركة الولايات المتحدة، في تغيير الخريطة السياسية لدول البحيرات الأفريقية في تسعينيات القرن الماضي، ما سمح لها لاحقاً بـ"تطويق الدولة السودانية من خلال الدعم الكبير والفعلي الذي قدمته إلى الحركة الانفصالية في جنوب السودان". وبرر بيان الدعم للحركات الانفصالية في السودان بأنّ "إسرائيل" "تسعى دائماً إلى إضعاف هذا البلد لما يشكله لها من مخاطر محتملة".

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤٢. أردوغان يرفض طلب واشنطن تأجيل زيارته إلى قطاع غزة

أنقرة – رويترز: أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أنه لن يغير موعد زيارته لقطاع غزة على الرغم من طلب الولايات المتحدة تأجيل الزيارة الأمر الذي أثار غضب أنقرة، وسط ترحيب رسمي من "حماس" بالموقف التركي.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن أردوغان، خلال حديثه لعدد من الصحافيين، رفضه الطلب الأمريكي حيث قال: "تأجيل زيارتي (إلى غزة) غير وارد. كما قلت في الماضي زيارتي لغزة مقررة عقب زيارتي للولايات المتحدة. لن يحدث أي تأجيل".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤٣. مصر: تأجيل دعوى إلزام "إسرائيل" بعدم التنقيب عن البترول بحقلي لقياثان وشمشون

حسام الجداوي: قررت الدائرة الأولى بمحكمه القضاء الإداري بمجلس الدولة المصرية، برئاسة المستشار فريد نزيه تناغو، تأجيل الدعوي التي أقامها د. ممدوح حمزة، التي طالب فيها بإصدار حكم قضائي بوقف تنفيذ الاتفاقيات الخاصة بالتنقيب عن البترول داخل مصر لجلسه ٦ يوليو المقبل، لطلب هيئه قضايا الدولة علي مستندات الدعوي والرد عليها.

حيث قال حمزة في دعواه: إن هذه الاتفاقيات تجلب خسائر فادحه بالمليارات خاصة بعد ما يحدث بحقلي بترول "لقياثان"، وشمشون " اللذان تتولى "إسرائيل" على مقدراتهما بالخروج علنا واختراق الحدود المائية الإقليمية دون ادني اعتبار لمبادئ القانون الدولي.

الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤٤. مصادر قضائية: النيابة العامة المصرية تحقق بشبكة التجسس الإسرائيلية بسيناء

القاهرة– البيان: قالت مصادر قضائية مطلعة إن النيابة العامة المصرية ستصدر خلال الأيام المقبلة قراراً بشأن المتهمين في شبكة التجسس لصالح "إسرائيل" التي تم ضبطها بسيناء، بعد انتهاء الأجهزة الأمنية

بوزارة الداخلية والجهات السيادية من إجراءات التحري بشأن المتهمين والشبكة والمعلومات التي قاموا بنقلها لعملاء الموساد.
وأكدت أن نيابة أمن الدولة ربما تستدعى خلال الأيام المقبلة بعض الشخصيات للتحقيق معها والاستماع لأقوالها وذلك في إطار التحقيقات التي بدأت بشأن شبكة التجسس

البيان، دبي، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤٥. منتجعات جنوب سيناء تستقبل ١٦٢١ سائحا إسرائيلياً عبر منفذ طابا البري

جنوب سيناء – هاني الأسمر: استقبلت منتجعات جنوب سيناء السياحية يوم الثلاثاء ٢٠١٣/٤/٢٣، ١٦٢١ سائحاً إسرائيليا قادمين من منطقه ايلات الإسرائيلية عبر منفذ طابا البري.
كما غادر المنفذ ١٦٠٧ سائحين إسرائيليين في طريقهم إلى ايلات بعد أن قضوا أربعه أيام بسيناء.

الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٦. إبراهيم الدراوي: الرئاسة المصرية تشكل لجنة لمتابعة المصالحة الفلسطينية

غزة – محمد جاسر: أكد رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في القاهرة إبراهيم الدراوي أن هناك وفداً أمنياً مصرياً سيزور الضفة الغربية وقطاع غزة قريباً لمتابعة مجريات الحوار بين طرفي الانقسام الفلسطيني حماس وفتح. وأوضح في تصريح خاص بـ"فلسطين أون لاين"، الثلاثاء ٢٠١٣/٤/٢٣، أن اللجنة الأمنية شكلت من قبل الرئاسة المصرية بصفتها الراعية للحوار الفلسطيني– الفلسطيني، بعد دعوة أمير قطر لعقد قمة عربية طارئة مصغرة بمشاركة حركتي "حماس وفتح"، مستنكراً رفض الرئاسة الفلسطينية لمشاركة الأولى في القمة بحجة "شمّاعة التمثيل الشرعي".
وأكد أن الطرح المقبل لتطبيق المصالحة الفلسطينية على أرض الواقع سيكون بشكل جدي وحقيقي، مشيراً إلى أن الطرف الذي يتحمل فشل المصالحة هو الذي لم يطبق أي شيء من بنودها.
وأشار الدراوي إلى أن عباس وحركة "فتح" غير جادة على الإطلاق في إنهاء الانقسام والوصول إلى المصالحة مع حركة "حماس"، مبيناً أن "حماس" رغم جميع الخطوات الإيجابية التي قامت بها في غزة من أجل الوصول للمصالحة ما زالت تعامل من قبل السلطة في الضفة وكأنها تنظيم محظور.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٤/٢٣

٤٧. أمير قطر يؤكد ضرورة تحقيق السلام بين "إسرائيل" وفلسطين

واشنطن – بهاء الطويل: أكد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في اجتماع مع الرئيس الأميركي باراك أوباما بالبيت الأبيض إنه ناقش مع الرئيس "التغيرات الخطيرة التي تؤثر على الشرق الأوسط، وخاصة دول مثل مصر"، التي أكد أن قطر تراها دولة مهمة للمنطقة ومهمة أيضا "للسلام مع إسرائيل"، بحسب تعبيره، وأكد الشيخ حمد،" أنه من المهم جدا لدولة قطر أن ترى السلام بين إسرائيل والفلسطينيين"، وأن ترى علاقة جيدة بين الدول العربية وإسرائيل بمجرد أن يتم التوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

اليوم السابع، مصر، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤٨. إيران: الدعم العسكري الأمريكي لـ"إسرائيل" يزعزع أمن المنطقة

طهران– (د ب أ): أكدت الخارجية الإيرانية أن الدعم العسكري الأمريكي لـ"إسرائيل" "يزعزع أمن واستقرار المنطقة"، معتبرة أن "المساعدات الأمريكية لإسرائيل تشجعها على إبادة شعوب المنطقة".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست الثلاثاء [أمس] خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي في العاصمة طهران إن "التعاون العسكري بين الكيان الإسرائيلي وأمريكا ليس أمرا حديثا.. وهدفه رفع مبيعات الأسلحة الأمريكية".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٤٩. وزارة الرياضة التونسية تفتح تحقيقاً إثر منازلة مصارعين تونسيين لمصارعين إسرائيليين

(ا .ف .ب): فتحت وزارة الرياضة التونسية تحقيقاً إثر منازلة مصارعين بمنتخب التايكوندو التونسي لمصارعين من منتخب الكيان الصهيوني خلال دورة دولية ودية للتايكواندو أقيمت الشهر الحالي في بلجيكا.

واستنكرت الوزارة في بيان لها مشاركة مصارعين تونسيين في هذه الدورة ومنازلتهم لمصارعين من منتخب "اسرائيل" من دون استشارة مسبقة لسلطة الإشراف (وزارة الرياضة التونسية).

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥٠. أوباما يؤكد أهمية تقديم الدعم لعباس لإجراء مفاوضات مثمرة للوصول لحل الدولتين

واشنطن – بهاء الطويل: استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الثلاثاء، أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني، وناقش الطرفان خلال اجتماعهما بالبيت الأبيض عددًا من قضايا التعاون المشترك بين البلدين، جاء على رأسها الملف المصري والأزمة السورية والتأكيد على أهمية السلام مع "إسرائيل".

وأكد أوباما "أن كلا البلدين تتفقان على أن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين هو في مصلحة الجميع،" حتى نرى إسرائيل تعيش في أمان جنبا إلى جنب مع دولة فلسطينية ذات سيادة"، بحسب تعبيره.

وأضاف أوباما قائلا،" لقد تبادلنا الأفكار حول الكيفية التي يمكن أن ندعم بها تقدم المفاوضات بين البلدين واتفقنا على أهمية تقديم الدعم للرئيس عباس والسلطة الفلسطينية حتى تكون في وضع يمكنها من إجراء مفاوضات مثمرة مع الإسرائيليين للوصول لحل الدولتين".

اليوم السابع، مصر، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥١. كندا تعتقل فلسطينيا وتونسيا بتهمة التخطيط لضرب قطار يربط بين نيويورك وتورونتو

تورونتو – طهران – «الشرق الأوسط»: وجهت الشرطة الكندية اتهامات لشخصين بالتورط في مخطط يرتبط بتنظيم القاعدة «لتنفيذ هجوم إرهابي» يستهدف قطارا للركاب يربط بين نيويورك وتورونتو، وقالت الشرطة الملكية الكندية في بيان لها إن المتهمين هما التونسي شهاب الصغير (٣٠ عاما) من مونتريال يحضر شهادة دكتوراه في كندا، والثاني إماراتي من أصل فلسطيني هو رائد جاسر (٣٥ عاما) من تورونتو، وأضافت أن «هذين الشخصين كان لديهما القدرة والنية لتنفيذ هذه الأفعال الإجرامية»، مؤكدة في الوقت ذاته أنه «لم يكن هناك خطر وشيك على الجمهور العادي أو موظفي السكك الحديدية وركاب القطار أو البنية التحتية».

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥٢. "صفا": إسبانيا تقرر افتتاح مكتب تمثيل قنصلي في قطاع غزة

مدريد – أحمد دلول– صفا: قرَّرت وزارة الشئون الخارجية الإسبانية مؤخرًا افتتاح مكتب تمثيلي قنصلي في مدينة غزة، وذلك نظرًا للحاجة الملحة بوجود مثل هذا المكتب الذي سيكون تابعًا للقنصلية العامة الإسبانية في القدس المحتلة.

وحسب نشرة حكومية إسبانية صدرت في الأول من الشهر الجاري، وحصلت "صفا" على نسخة منها، فإن الوزارة تبنت طلبًا قدمته القنصلية العامة في القدس، وذلك في الرابع عشر من الشهر الماضي [آذار]، وذلك في سبيل "تعزيز حضور القنصلية في قطاع غزة"، وبالتالي الحضور الدبلوماسي الإسباني.

ودعم كل من مدير عام الشئون القنصلية والهجرة وإدارة شئون حوض المتوسط والمغرب وأفريقيا في وزارة الخارجية الإسبانية هذا الطلب، وبناء على هذا، قرر وزير الخارجية خوسيه مانويل غارسيا مارغايو إقامة هذا المكتب التمثيلي على أن يكون تابعًا للقنصلية في القدس المحتلة.

وحسب القرار، فإن مارغايو أوضح أن مسئول المكتب التمثيلي المقرر افتتاحه في غزة سيصنف وفقاً للمادة التاسعة من وثيقة جنيف حول العلاقات والتمثيل القنصلي الموقعة في ١٩٦٣/٤/٢٤، وسيكون قنصلاً شرفيًا.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٣. قراءة ماركسية لمنطلقات الانتفاضات العربية

كرم الحلو: الثورات التي شهدتها البلدان العربية لا تزال تثير اجتهادات وتأويلات مختلفة ومتباينة، إنْ لجهة العوامل الفاعلة في انبعاثها أو لجهة أهدافها الحقيقية ومآلاتها المستقبلية ودروسها الكبرى، ما يجعلها قابلة لقراءات متعددة ومتناقضة.

في هذا السياق، يقرأ جلبير الأشقر في كتابه «الشعب يريد – بحث جذري في الانتفاضة العربية» (دار الساقي – ٢٠١٣)، الانتفاضات العربية من منظور ماركسي انطلاقاً من مقدمة «نقد الاقتصاد السياسي»، حيث خلص ماركس إلى انه «عند مرحلة معينة من تطورها، تدخل قوى المجتمع الإنتاجية في تناقض مع علاقات الإنتاج القائمة التي تتحول الى قيود تعيق هذه القوى، وعندئذ تبدأ حقبة من الثورة الاجتماعية».

فهل نشهد في المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١ حقبة من الثورة الاجتماعية ناتجة عن انسداد في تطور القوى المنتجة؟

في رأي المؤلف، أن أزمة المنطقة العربية لا يمكن اعتبارها تعبيراً عن انسداد عام في نمط الإنتاج، بل تنبغي مقارنة الفضاء العربي بالمجموعة الأفرو–آسيوية التي تنتمي اليها المنطقة العربية. والحاصل أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينا) –وفق التسمية الإنكليزية المختصرة MENA– تشهد أزمة التنمية الأشد حدة، حيث اتسمت بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠ بركود نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وقد قل أداء الدول العربية بين عامي ١٩٨٠ و ٢٠١٠ عن نظيره في شرق آسيا، رغم أن المنطقة العربية أغنى بكثير. ويمكن تلخيص الوضع الاجتماعي الذي يواجه سكان الفضاء العربي بكلمات ثلاث: الفقر، اللامساواة، اللااستقرار. ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة الإنمائي، فإن النسبة المئوية للذين يعيشون بأقل من دولارين يومياً تبقى مرتفعة، وقد بلغت بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦: ٢٣.٨ في تونس، ٣٠.١ في سورية، ٣٩.٦ في المغرب، ٤٠.٩ في مصر، و٥٩.٩ في اليمن.

تتضافر هذه الأوضاع مع معدلات بطالة مرتفعة لتولد ديناميات التهميش المنذرة بالسوء، والتي تتجلى في تعاظم نسبة سكان أحزمة الفقر المحيطة بالمراكز الحضرية العربية وقد بلغت ٤٢ في المئة عام ٢٠٠١. وتشير بيانات البنك الدولي إلى أن العشرة في المئة الأغنى في البلدان العربية ينفقون في المتوسط ١٠.٤ أضعاف نفقات العشرة في المئة الأفقر. وهكذا، فإن المنطقة العربية تشهد معدلات مرتفعة جداً للفقر واللامساواة، إضافة إلى معدلات بطالة مرتفعة بين خريجي التعليم العالي: ٢١.٦ في المئة في تونس عام ٢٠٠٨، ٢٠.٣ في الجزائر و١٧.٧ في المغرب عام ٢٠١٠، مع ما يترتب على ذلك من هجرة كفاءات بلغت نسبها المئوية: ٣٨.٦ من لبنان، ١٧ من المغرب، ١٢.٥ من تونس، ١١.١ من العراق. بناء على هذه المعطيات، فإن المنطقة العربية تعاني من معدلات نمو اقتصادي أدنى منها في بقية مناطق العالم النامي، بل إن معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة قد شهد اتجاهاً هابطاً واضحاً.

إضافة إلى المأزق التنموي الذي يشكل حوافز خلفية للانتفاضات العربية، يشدد المؤلف على دور النفط الذي حول البلدان العربية محك منافسة بين القوى العظمى، فالنفط في رأيه هو السبب الكامن وراء شراهة خاصة لدى القوى الغربية دفعتها لتعزيز الاستبداد في منطقة مينا، بالتنافس مع القوى ذات النظم السياسية غير الديموقراطية كالاتحاد السوفياتي امس والصين اليوم.

وبصدد القوى الفاعلة في الثورات العربية ومعطيات العملية الثورية، رأى المؤلف أن شروط الحالة الثورية كما حددها لينين تجمعت بشكل جلي وبدرجات متفاوتة في اغلب البلدان العربية، فقد اشتد بؤس الطبقات المضطهدة أكثر من المألوف، وبات مستحيلاً على الطبقات السائدة الاحتفاظ بسيادتها من دون أي تغيير، وتعاظم نشاط الجماهير إلى حد القيام بنشاط تاريخي مستقل، حيث اندلع الغضب الشعبي في البلدان العربية على غرار انتفاضات الجوع التي شهدتها مصر والمغرب وتونس والأردن والجزائر. أما الأمر الذي كان بالإمكان توقعه، بل كان توقعه شائعاً وعاماً منذ سبعينات القرن الماضي، هو أن الحركة الأصولية ستكون أولى القوى المستفيدة من انفجار اجتماعي في المنطقة. ولا بد كذلك من تأكيد دور التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصالات في الانتفاضات العربية، حيث جرى استخدام مجمل وسائل الإعلام الاجتماعية (فايسبوك ويوتيوب وتويتر) في إقامة الصلات والاتصالات والتنسيق وبث المعلومات، لا سيما أن النسبة المئوية لمستخدمي الإنترنت عام ٢٠١٠ بلغت: ٢٧.٢ في الأردن، ٥٥ في البحرين، ٣٦.٨ في تونس، ٣٠.٢ في مصر، ٤٩ في المغرب، و٢٠.٧ في سورية.

بإجراء كشوفات حساب للانتفاضات العربية، خلص المؤلف إلى أن الاستياء الشعبي في مصر تمحور حول مطالب إعادة توزيع الثروات قبيل الثورة مباشرة، وإلى أن الاعتصامات والتظاهرات العمالية التي اجتاحت القاهرة والمحافظات تداخلت فيها المطالب الاجتماعية وتحسين الأحوال المعيشية بمطالب الإصلاح السياسي. وقد أطاحت الانتفاضة بجزء هام من المكون السياسي لنخبة السلطة فضلاً عن فصيل الرأسمالية الأوثق صلة بالأسرة الحاكمة، بيد أن الطبقة الرأسمالية المسؤولة عن الانفجار الاجتماعي نجت من الزلزال، أما القذافي فقد كان الأقرب إلى تجسيد مقولة ستالين «المجتمع هو أنا»، إذ لم يكتف بالاستملاك الفعلي للدولة والاقتصاد بأكمله، بل مارس سلطة اعتباطية ومطلقة، مستنداً إلى جهاز أمني متضخم يقوده أعضاء من حاشيته العائلية والقبلية، فضلاً عن وحدات المرتزقة، فحرس النظام يقوده ابن عم القذافي، وابنه خميس قائد الكتيبة ٣٢، وابنه معتصم مستشار الأمن القومي، أما سيف الإسلام، فكان بمثابة رئيس الوزراء الفعلي من دون أن يشغل منصباً رسمياً. وهكذا، قام نظام من النهب المتمركز حول أبناء القذافي والجهاز الأمني،

في مقابل بؤس الشعب، فرغم أن ليبيا هي أغنى بلد في شمال أفريقيا، يبلغ فيها معدل البطالة ٣٠ في المئة ومعدل بطالة الشباب بين ٤٠ و ٥٠ في المئة، وهما أعلى نسبتين في شمال أفريقيا، فيما لا يزال ٢٠ في المئة من الليبيين أميين، ولا يتوافر السكن اللائق لنصف هؤلاء، ولهذا لم يكن مفاجئاً البتة امتداد الموجة الثورية إلى ليبيا.

في كشف حساب الانتفاضة السورية، تبين للمؤلف أن السلطة في سورية تستند إلى أقلية طائفية، وديكتاتورية عسكرية بعثية، فمن بين واحد وثلاثين من كبار القادة في القوات المسلحة، هناك تسعة عشر علوياً، وثمانية من قبيلة حافظ الأسد وأربعة من قبيلة زوجته، ومن بين الاثني عشر الآخرين سبعة هم من اقاربه. ومنذ عام ١٩٩٢ بات الجنرالات العلويون يقودون ما لا يقل عن سبع فرق من فرق الجيش السوري التسع. أما الحرس الجمهوري، فقوة علوية خالصة تعاقب على قيادتها أبناء الأسد باسل ثم بشار ثم ماهر. وقد استطاع رؤوس التراتبية العسكرية والأمنية الإثراء إثراء فاحشاً وحققوا ثروات طائلة كشركاء إلزاميين لبورجوازية السوق، وذهب الجزء الأكبر من الإثراء الى العشيرة العائلية لآل الأسد وشركائهم، ما يبيّن كيف أن الأسرة الحاكمة أصبحت تضم أغنى رجال البلد، ألا وهو رامي مخلوف ابن شقيق زوجة حافظ الأسد، وتقدر ثروته الشخصية بستة بلايين دولار. في مقابل ذلك صارت الأرياف الضحية الرئيسية للبطالة المتصاعدة، التي وصل معدلها في صفوف الشباب إلى ٢٤ في المئة، وأصبح ٣٠ في المئة من السكان تحت خط الفقر، في ظل تراجع معدل النمو الإجمالي، الأمر الذي يفسر تطور الانتفاضة السورية من المحيط الريفي نحو المراكز المدينية، ومن أحزمة الفقر المحيطة بهذه المدن نحو وسطها.

وخلص المؤلف، من خلال تحليله طبيعة النظام في سورية، إلى أن هذا النظام يستحيل إسقاطه بغير حرب أهليه، وأن وجود تنظيم القاعدة داخل الانتفاضة لا يجوز أن يشوه حقيقتها بوصفها حالة أصيلة لشعب يحمل السلاح. وتطرق كذلك إلى محاولات استيعاب الانتفاضات العربية، حيث ذهب البعض إلى حد اعتبار الربيع العربي «مجرد ثورة إعلامية تديرها الولايات المتحدة من غرفة في تل أبيب» على حد تعبير علي عبد الله صالح، ونظر إليه البعض كمؤامرة دبرتها الولايات المتحدة كي ترسخ هيمنتها على المنطقة وتخدم مصالح إسرائيل. والواقع أن الحكومات الغربية ارتبكت هي الأخرى جراء الانفجار في مرحلة أولى، في ظل أقصى درجات انعدام اليقين في ما يتعلق بمستقبل المنطقة، حتى أن ساركوزي عرض إزاء الانتفاضة التونسية، تقديم دعم قوات فرنسا القمعية لبن علي. ووضعت الثورة في مصر أوباما في مأزق كبير، قبل أن يعلن تأييده إصلاحات تلبي تطلعات الشعب المصري. وفي حالة الشعب البحريني، حثت واشنطن الملك على تشكيل لجنة تحقيق بشأن التجاوزات التي ارتكبتها قواته، وفي تونس، رحبت بوصول حركة النهضة الى السلطة، وفي ليبيا، تصرفت قوات دول الناتو كقوة ضاربة من بعد لمصلحة الثوار.

يتساءل المؤلف أخيراً إذا كان الربيع العربي سيفضي إلى دكتاتوريات شمولية إسلامية تثير الندم على النظم الساقطة ليستنتج أنه بينما تسبب زلزال الانتفاضة العربية بالتأكيد في حدوث «تسونامي إسلامي»، وهو الأمر الذي كان يمكن توقعه، فإن التسونامي كان بالإجمال محدود الحجم والنطاق، فالتسونامي ظاهرة عابرة، وهو نادراً ما يبتلع اليابسة بشكل دائم. ومن الممكن جداً، مع مرور الوقت، أن نكتشف أن «التسونامي الإسلامي» كان نقطة الذروة في بزوغ الأصولية الإسلامية منذ سبعينات القرن العشرين، وكذلك نقطة انطلاق دورة سياسية جديدة في المنطقة العربية.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥٤. استقالة فياض بين أزمتين

فراس أبو هلال

حسمت استقالة رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض جدلا مستمرا منذ أكثر من عامين، وأنهت –ولو مؤقتا– خلافا كان يهدأ حينا ويستعر أحيانا أخرى بين حركة فتح وفياض، ولكنها –بغض النظر عن طبيعة تعامل الرئيس عباس معها– لم تحسم الجدل حول جذور الأزمة، التي لا تعاني منها السلطة والحكومة الفلسطينية فقط، بل مجمل المشروع الوطني الفلسطيني.

خلفيات الأزمة

رغم أن السبب المباشر المعلن لاستقالة سلام فياض يتعلق بالخلاف بينه وبين الرئيس عباس على مهمة ودور وزير المالية المستقيل نبيل قسيس، إلا أن الخلافات بين الرجلين، وبين فتح وفياض ليست جديدة، بل يمكن اعتبارها أزمة مزمنة ترتبط أساسا بتوزيع الصلاحيات والأدوار بين الرئيس وفياض، وبموقف الأخير من حركة فتح ودورها وامتيازاتها في السلطة.

لقد بدأت الخلافات تظهر على السطح بعد إعلان سلام فياض عن مشروعه السياسي القائم على مبدأ "بناء الدولة من خلال بناء المؤسسات"، والذي عده بعض قيادات فتح عند إعلانه في أغسطس/آب ٢٠٠٩ تجاوزا من فياض لصلاحياته التي يفترض أن تقتصر على إدارة مؤسسات السلطة، في حين أن الجانب السياسي هو من مسؤوليات الرئيس عباس باعتباره رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية أيضا، وهو ما استدعى فياض للتأكيد ردا على انتقادات فتح أن مشروعه هو في خدمة المشروع السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس برنامجا سياسيا خاصا به.

ثم عادت الخلافات لتظهر من جديد وبشكل علني في اجتماعات مجلس ثوري حركة فتح الذي عقد من ٢٣ حتى ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٠، ودعت قراراته صراحة إلى إجراء تعديل وزاري موسع لحكومة فياض، بعد أن اتهمته قيادات حركة فتح أثناء الاجتماعات بتهميش الحركة، وبتحالفه مع شخصيات مستقلة على حساب قيادات حركة فتح التي تشكل عمليا الحاضنة الحزبية والفصائلية للحكومة، إضافة إلى شكوى قيادات فتح من أن حركتهم تتحمل الأعباء والتبعات السياسية والشعبية للحكومة دون أن تشارك فيها بشكل فاعل ومؤثر.

كما أن العلاقة بين حركة فتح وسلام فياض شهدت صراعا مكشوفا تمظهر في الإضرابات والاحتجاجات التي حركتها أكثر من مرة نقابة الموظفين العموميين التي تسيطر عليها فتح، وكانت ذروتها في سبتمبر/أيلول الماضي، وكانت موجهة في معظم شعاراتها ضد سلام فياض، وحملته عمليا المسؤولية عن تردي الأوضاع المالية للفلسطينيين في الضفة، قبل أن تهدأ هذه الاحتجاجات بسبب خوف فتح من توسعها وتحول السخط الشعبي إلى الرئيس عباس بدلا من حكومة فياض.

أما فيما يتعلق بالأزمة الأخيرة، فإذا كانت الأسباب المعلنة تتعلق بالتدهور المالي للسلطة الفلسطينية، والخلاف على الميزانية واستقالة نبيل قسيس، فإنها تكشف خلافات أشد عمقا حول صلاحيات رئيس الوزراء، وحدود علاقته مع الرئيس عباس، وكما تشير معظم التقارير فإن فياض اعتبر تدخل الرئيس في تفصيلات داخلية للحكومة انتقاصا من صلاحياته وسيطرته على فريقه الوزاري، ولذلك تعامل مع القضية باعتبارها معركة مصيرية لا مجرد خلاف جزئي.

ومع تعدد الأسباب والخلفيات، يمكن أن تلخص بمظهرين، الأول يتعلق بالوضع المالي للسلطة الفلسطينية والسياسية الاقتصادية للحكومة، والثاني يرتبط باختيار رئيس الوزراء وصلاحياته ودوره، وهو ما يدفع إلى ضرورة البحث في هذين المظهرين بعمق، وعلاقتهما بأزمة المشروع الفلسطيني برمته وليس الحكومة فحسب.

الأزمة المالية

تابعت وسائل الإعلام خبر إعلان سلام فياض عن حجم المديونية العامة للسلطة الذي يبلغ ٣.٨ مليارات دولار باعتباره حدثا مهما، وتزايد الاهتمام بالموضوع بعد الربط بينه وبين استقالة فياض، وذهب بعض المراقبين للقول إن حجم المديونية يشكل مفاجأة، ولكن المفاجأة الحقيقية هي عدم توقع مثل هذا المبلغ من المديونية، بل عدم توقع وصول اقتصاد السلطة الفلسطينية إلى حافة الانهيار.

ومن الضروري الإشارة إلى أن هذا التدهور الاقتصادي ليس مرتبطا بسلام فياض وإدارته كما تحاول أن تشيع قيادات حركة فتح، بل إن هناك حالة قد تصل إلى الإجماع لدى المراقبين، على أن إدارة فياض للإيرادات خففت من حجم الإنفاق، وقللت من حالات الفساد التي كانت مستشرية في مؤسسات السلطة منذ إنشائها، كما أن كثيرا من مفاصل الخلاف بين حركة فتح وفياض كانت تنطلق من محاولة الأخير تقليص الامتيازات التي يحصل عليها كبار الموظفين في السلطة، الذي ينتمي أغلبهم لحركة فتح.

ولا يعني هذا القبول بمنهج سلام فياض فيما يتعلق بالمشروع الوطني الفلسطيني، إذ إن الموقف من نهجه لا يرتبط بإدارته الاقتصادية بقدر ارتباطه بمشروعه السياسي الذي نختلف معه جملة وتفصيلا، خصوصا سعيه الدؤوب لتحقيق مشروع السلام الاقتصادي، وتورط حكومته بالتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، وانغماسها بتسييس التوظيف والتعيينات في الوظائف الحكومية.

وبالعودة للأزمة الاقتصادية، فإن من التبسيط القول إن سياسات فياض هي المسؤولة عنها، إذ إن الجذور الحقيقية لها تعود إلى طبيعة تشكيل السلطة الفلسطينية، وربط اقتصادها عضويا بالاقتصاد الإسرائيلي، وتقييد اقتصاد السلطة باشتراطات ومطالبات الاحتلال من خلال اتفاق باريس، وهو الاتفاق الذي ينظم عمليات الاستيراد والتصدير في مناطق السلطة من خلال البوابة "الإسرائيلية"، ويفرض سياسة محددة بأسعار المشتقات البترولية، وبقيمة الضريبة المضافة، ويربطها بمثيلاتها في دولة الاحتلال، رغم فارق الدخول الهائل بين مواطني السلطة ومواطني دولة الاحتلال.

ولكن اتفاق باريس –على خطورته وأهمية تأثيره– لا يمثل العقبة الوحيدة أمام نهوض اقتصاد السلطة الفلسطينية، بل أن أهميته تتضاءل أمام السيطرة السياسية والأمنية الإسرائيلية على السلطة، بحيث تستطيع دولة الاحتلال معاقبة السلطة وابتزازها للحصول على مواقف سياسية "غير وطنية" أو لا تحظى بإجماع وطني من خلال منع الاستيراد والتصدير، وحجز العوائد الضريبية، إضافة إلى إغراق الضفة الغربية وقطاع غزة بالمنتجات "الإسرائيلية"، وتوقيف عجلة الاقتصاد التجاري والسياحي والصناعي والزراعي عبر اتباع سياسة تضييق الحركة، وتكثيف الحواجز الأمنية، ومصادرة الأراضي، وغيرها من الإجراءات التي لا تعد ولا تحصى.

ولذلك فإن المشكلة الاقتصادية الحقيقية هي مشكلة بنيوية، لا يمكن لأي حكومة بغض النظر عن اسم رئيسها أن تحلها، بل هي في أحد مظاهرها الجوهرية مشكلة سياسية ووطنية، لأنها قدمت لـ"إسرائيل" احتلالا مجانيا دون أعباء، ومنحتها القدرة على ابتزاز الفلسطينيين من خلال بوابة الاقتصاد.

من يشكل الحكومة الفلسطينية؟

السؤال هنا بالطبع لا يتعلق باسم الشخص الذي سيكلفه الرئيس عباس بتشكيل الحكومة، فهذا أمر شكلي لا يصل إلى جذر الأزمة، ولكن السؤال معني بالأساس بتحديد العامل الأكثر تأثيرا وقوة باختيار اسم وشخصية رئيس وزراء السلطة الفلسطينية، ومدى التداخل بين الأبعاد الوطنية والإقليمية والدولية في هذا الاختيار، حيث يظهر تاريخ استحداث منصب رئيس الحكومة الفلسطينية رغم عدم وجوده في القانون الأساسي للسلطة الفلسطينية، والإرهاصات التي رافقت تحديد من يشغله منذ استحداثه، أنه منصب خاضع أساسا للاعتبارات الدولية ثم الإقليمية، في حين تحضر الاعتبارات الوطنية الفلسطينية في ذيل قائمة الاعتبارات المؤثرة فيه.

لقد استحدث المنصب أساسا بناء على رغبة وضغط دوليين، بعد أن قررت القوى الدولية وقف التعامل مع ياسر عرفات ورفع الغطاء السياسي عنه، متأثرة بالقرار الأميركي الذي بات يعد عرفات جزءا من المشكلة، ويحمله مسؤولية إشعال واستمرار الانتفاضة الفلسطينية الثانية حسب الرواية "الإسرائيلية"، وهو ما دفع الولايات المتحدة وحلفاءها في العالم والإقليم للضغط على عرفات لإحداث منصب رئيس وزراء يصلح التعامل معه وفق النظرة الغربية، وقد حدد سلفا من سيشغل هذا المنصب وهو محمود عباس، الذي جاء أخيرا لرئاسة الحكومة بعد أن فقد عرفات كل الأوراق التي تمكنه من الاستمرار بمخالفة الرغبة الأميركية والدولية بهذا الخصوص.

بالطبع استطاع عرفات أن يتخلص من محمود عباس في سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣، بعد أقل من خمسة أشهر من تشكيله للحكومة، وبعد سلسلة من المعارك السياسية الضارية بين الرجلين، التي وصلت إلى ذروتها عندما بدأت جهات فتحاوية يعتقد أنها مؤيدة للرئيس عرفات بتسيير مظاهرات رفعت شعارات حادة ضد عباس، وهو ما دعا الأخير لتقديم استقالته من منصبه، ثم ليدفع عرفات حياته بعد حوالي أربعة عشر شهرا من استقالة أبو مازن، ثمنا لرفضه المتطلبات الأميركية و"الإسرائيلية" فيما يتعلق بالموقف من الانتفاضة والمقاومة، وامتناعه عن منح دور كبير لعباس خصوصا في مجالي الأمن والتسوية.

أما سلام فياض، فقد فرضته هو الآخر على عرفات وزيرا للمالية الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في العام ٢٠٠٢، وكان تعيينه ضروريا للحصول على المعونات الأميركية والأوروبية في ذلك الوقت، ثم عين رئيسا لحكومة تصريف الأعمال بعد الحسم العسكري لحركة حماس في يونيو/حزيران ٢٠٠٧، وقد جاء تعيينه من الرئيس عباس لإدراكه بأهمية وجوده في هذا المنصب للحصول على المعونات التي كانت قد توقفت جزئيا بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية وتشكيلها للحكومة الفلسطينية في العام ٢٠٠٦.

إن استعراض هذه المحطات التاريخية المتعلقة باستحداث منصب رئيس الوزراء في السلطة الفلسطينية، والطريقة التي تم بها اختيار من شغلوا هذا المنصب، يهدف أساسا للوصول إلى جذر الأزمة التي كشفتها استقالة فياض، وهي أن المشروع الوطني الفلسطيني قد حشر في شرنقة أوسلو، وتحول من مشروع تحرري وطني إلى مجرد سلطة منزوعة السيادة تتحكم القوى الدولية بهياكلها السياسية، ومؤسساتها البيروقراطية، سواء من حيث الشكل والتركيبة أو من حيث تحديد أصحاب المراكز الرئيسية في هذه المؤسسات.

وختاما، فإذا كانت أزمة استقالة فياض قد كشفت أمرا –ليس جديدا على أية حال– يتعلق بالتبعية والارتباط العضوي لاقتصاد السلطة الفلسطينية بإسرائيل وداعميها الغربيين، وبخضوع السلطة الإجباري للحسابات الخارجية في هيكيلتها وتعيين مسؤوليها ورموزها وعلى رأسهم رئيس الوزراء، فإن هذه الأزمة يجب أن تشكل

فرصة للشعب الفلسطيني للتفكير جديا بالبحث عن الحلول الجذرية لأزمة المشروع الفلسطيني، وهي حلول لا يمكن أن تنجح إلا إذا وصلت إلى المراجعة الجدية لمسار أوسلو، والبحث في البدائل الوطنية للخروج من هذا المسار، وهو أمر لا يمكن أن يتحقق إلا بإدراك كل الأطراف الفلسطينية أن مشروع أوسلو قد وصل إلى طريق مسدود، وأن استمراره لا يعني إلا إعفاء "إسرائيل" من مسؤوليتها، بالحصول على احتلال ثمنه يساوي صفرا.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢٣

٥٥. عن الاتفاق الأردني – الفلسطيني

عريب الرنتاوي

وضع المراقبون والمحللون الاتفاق الأردني – الفلسطيني حول المقدسات، في أكثر من سياق، يختلف بعضها عن بعض باختلاف الزوايا والتوقيتات والمرجعيات المختلفة لهؤلاء..منهم من رأى فيه، آخر طلقة في "الجعبة العربية" لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذه المقدسات التي تتعرض لهجوم استيطاني – تهويدي – تبديدي منظم..منهم من ربط الأمر بتفاعلات جولة أوباما في المنطقة، ومحاولته استئناف مسار التفاوض وإحياء عملية السلام..ومنهم من وضع المسألة في سياق قمة الدوحة وصندوق القدس وما يقال عن سعي قطري للعب دور في "رعاية المدينة والوصاية على مقدساتها"..ومنهم من ذهب أبعد من ذلك، ليصف الخطوة بأنها حلقة في مسلسل "الفيدرالية" و"الكونفدرالية" وتوطئة لدور أردني أوسع مدى في ترتيبات الحل النهائي.

كل سيناريو من هذه السيناريوهات، يستند إلى الكثير من المعطيات، ويكتسب منها "وجاهة" و"معقولية" إلى حدٍ كبير..الاستيطان الزاحف، تسارعت وتيرته في المدينة في السنوات الأخيرة، وبصورة "هستيرية" في غالب الأحيان، وعمليات استهداف الأقصى والمقدسات، بلغت ذروة غير مسبوقة من خلال الاستباحة التامة لساحاته وميادينه من قبل قطعان المستوطنين وبحماية حكومية رسمية سافرة واستفزازية.

أما صراع المحاور والعواصم العربية، الباحثة عن أدوار، فلم يعد يُبق ساحة أو ميداناً من دون أن يطرقه، والدول الصغيرة باتت تطمح لإعادة رسم خرائط المنطقة بأسرها، وهي تنظر للحواضر العربية الكبرى، بوصفها "جزراً يونانية" بالإمكان شراؤها وتغليفها في "ورق الهدايا" وتقديمها للأبناء والزوجات في أعياد ميلادهم..فلماذا لا تكون القضية الفلسطينية والقدس والمقدسات، هدفاً لصراع الأدوار، ومادة لإرضاء النزوات والنزعات الخبيثة والخبيثة عند أصحابها.

أما عن مسارات التفاوض والسلام، فقد قطعت جهيزة الإسرائيلية قول كل خطيب..ونتنياهو أبلغ أوباما بان قضيتي القدس واللاجئين، ليستا مدرجتين على جدول أعمال المفاوضات، بل وجعل من استثنائهما شرطاً مسبقاً لاستئناف "المفاوضات غير المشروطة"..فيما أوباما يبلغ عباس بدوره، بأن المفاوضات غير المشروطة، مطلوبة وضرورية، سواء أوقفت إسرائيل الاستيطان أو جمدته، أم استمرت فيه وحثت عملياته.

لا نميل في هذه المرحلة للمبالغة والتطيّر في النظر لهذا الاتفاق..ونرى فيه خطوة دفاعية، لدرء التهديد وتفادي الحرج..الاستيطان والتهويد يمسا بالسلطة وهيبتها ومكانتها ومشروعها ومستقبل عاصمة دولتها (غير العضو)، وهي لهذا السبب تتشبث بأي ورقة لإنقاذ حطام مشروعها الوطني..وهما أيضاً (الاستيطان والتهويد) يحرجان الأردن، الذي اضطلع بدور الرعاية طوال سنوات وعقود، وحرص على أن تضمن معاهدة سلامه مع إسرائيل، ما يكرس هذا الدور ولا يعطله.

من دون اتهامية بـ"التخوين" و"التفريط"..ومن دون احتفائية تصل حد اعتبار الاتفاق نصراً مؤزراً للقدس والمقدسات وفلسطين والأمة، ننظر للاتفاق الأخير بوصفه "محاولة" لوضع بعض العصي في دولاب الاستيطان المتدحرج بتسارع، تقوم على ضم الجهد الأردني إلى جانب الجهد الفلسطيني، في مواجهة الغطرسة والشهية الاستيطانية الإسرائيلية المنفلتتين من كل عقال.

وهي محاولة قد يُكتب لها النجاح، وقد لا تحظى به..فإسرائيل فيما خص "العاصمة الأبدية الموحدة"، ليست معنية بأي حال من الأحوال بمجاملة هذا الطرف العربي أو "مسايرة" ذاك..ومن الخطأ النظر لإنقاذ المقدسات بمعزل عن التفكير الأبعد والأعمق، بكيفية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية والعربية، وهو تفكير يتعين أن يكون من "خارج الصندوق"، ذلك أن لعبة المفاوضات العبثية قد استنفدت أدوارها، وهي لم تعد تخدم سوى عملية شراء الوقت الإسرائيلية بامتياز.

مشكلة الاتفاق الأخير، أن طرفيه، ليس لا يتوفران على "خطة ب"، خارج إطار الخطة الوحيدة التي يعرفان: استمرار التفاوض والتعويل والرهان الواهم على ما يمكن أن يخرج عن إسرائيل أو تأتي به الإدارة الأمريكية..وطالما أن حدود الفعل ورد الفعل، لدى كل منهما، معروفة تماماً للجانب الإسرائيلي، فليس من المتوقع أن يكون للاتفاق أثر جدي في درء الأخطار وتبديد التهديدات.

الدستور، عمّان، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥٦. أوهام الانسحاب أُحادي الجانب من الضفّة

زئيف الكين

في السبت الماضي "حظيت" بفرصة أن العب دور النجم، كأحد الأبطال الرئيسيين في العامود الدائم لبن – درور يميني. العامود، الذي يحمل عنوان "سموم التهدئة" يحاول اقناع القارئ بأن الانسحاب الإسرائيلي من "المناطق" وإقامة دولة فلسطينية هو عمليا مصلحة إسرائيلية بقدر لا يقل بل وربما أكثر منه مصلحة فلسطينية. وبالفعل، بصفتي معارضا لهذا الانسحاب، فإني أُعرض كمن يعمل خلافا للارادة الحقيقية للجمهور الاسرائيلي. "محظور السماح للاكينيين بالانتصار"، كما نص أحد العناوين الفرعية في التقرير.

اضطر يميني للاعتراف بأني كنت محقاً في القول انه لا يوجد اليوم شريك فلسطيني مستعد للتوصل الى اتفاق سلام مع إسرائيل، ولكن برأيي ليس في هذا ما يدعو الى التخلي عن التطلع المسيحاني من جانب اليسار للانسحاب بكل ثمن. وحسب نهجه، فإن الرفض الفلسطيني وانعدام الشريك لا يجب ان يمنع انسحابا من "المناطق" واقامة دولة فلسطينية. فهذه مصلحة اسرائيلية و"لماذا يتعين علينا أن نعاقب أنفسنا بسبب الرفض الفلسطيني؟"، على حد قوله. وهكذا يعيد يميني الى الخطاب الجماهيري فكرة الانسحاب من جانب واحد، مثل الهروب من جنوب لبنان وفك الارتباط. هذا الطريق يمثل في نظره "سواء العقل" ورغبة الاغلبية في المجتمع الاسرائيلي.

عندما قرأت المقال فركت عيني وسألت نفسي هل أنا والصحافي المحترم نعيش في دولتين مختلفتين؟! فدعوة "نحن علينا أن نقرر مصيرنا، مع شريك وبدون شريك" ليست جديدة في الخطاب الاسرائيلي. سمعناها لسنوات من مبادري الانسحاب من لبنان ومن مفكري خطة فك الارتباط. فالى أين أدت بنا هذه الطريق "سوية العقل"؟ هل الأمن الشخصي لسكان الجنوب تحسن في أعقاب خطوة فك الارتباط؟ هل سكان اسدود وبئر السبع فكروا قبل عقد بانهم سيعيشون تحت تهديد الصواريخ من غزة؟ هل سكان الشمال كانوا آمنين

اكثر في حرب لبنان الثانية مما كانوا قبل الهروب من لبنان؟ هل عشرات آلاف الصواريخ الموجهة إلينا من لبنان من قبل "حزب الله" تضيف لنا "سواء عقل"؟

ناهيك عن أنه الاعمى وحده لم يرَ في حينه العلاقة المباشرة بين الهروب احادي الجانب من لبنان وبين اندلاع الانتفاضة الثانية في عهد باراك، الانتفاضة التي جبت من اسرائيل ثمنا باهظا. فمن الطبيعي من ناحية الفلسطينيين أن يستخلصوا الاستنتاج اللازم: الإسرائيليون ضعفوا وعن طريق "الارهاب" يمكن الحاق الهزيمة بهم وطردهم. فهل توسيع هذه التجربة "سوية العقل" على كل مواطني اسرائيل، هو اليوم ارادة أغلبية الجمهور؟ هل سكان الوسط يحلمون حقا بأن يجعلوا انفسهم سديروت كبيرة؟

يميني ليس فقط يبيع الجمهور مرة اخرى وبحماسة مسيحانية اوهاما عابثة عن الانسحاب احادي الجانب. فهو يصفي كل احتمال لأن يرغب الفلسطينيون بشكل عام في التنازل اثناء المفاوضات. فاذا كان الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية هما مصلحة اسرائيلية عليا، فلماذا يتعين على الفلسطينيين أن يدفعوا الثمن لقاء تحقيقهما؟ واذا كان الاسرائيليون يريدون هذا جدا، فليدفعوا هم للفلسطينيين الثمن على استعدادهم للانسحاب الاسرائيلي أو على مجرد الموافقة على المجيء الى طاولة المفاوضات.

الرواية الخطيرة لـ "محبي الانسحاب بكل ثمن كمصلحة اسرائيلية" تمس أيضا بقدرتنا على حمل العالم على تأييد بعض مطالبنا من الفلسطينيين. في كل اسبوع، في اللقاءات مع وزراء الخارجية من العالم، اسمع منهم الحجة ذاتها: قد تكونون محقين في طلبكم الاعتراف بدولة اسرائيل كدولة يهودية، ولكن لماذا ينبغي لكم أن تصروا على ذلك؟ فقد فهمنا من بعضهم بان هذه مصلحة اسرائيلية عليا أن تقام دولة فلسطينية. ولهذا فتفضلوا بالمرونة وتنازلوا، إذ ان هذا في صالحكم!

هكذا، وبالمفارقة، فإن "المسيحانية" والقطيعة المطلقة عن الواقع ودروس الماضي القريب لدى يميني ورفاقه تمس بالاحتمال الاخير والهزيل لتطبيق ما يؤمنون به. ان مؤيدي الانسحاب احادي الجانب قد يكونون هم الذين يدخلون المسمار الأخير في نعش فكرة الدولة الفلسطينية بأيديهم.

"معاريف"، ٢٠١٣/٤/٢٣
الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٤/٢٤

٥٧. كاريكاتير:



الراية، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٢٤